nidaalwatan.com

نداء الوطن

الجمعة 27 آذار 2026 | العدد **1828** | السنة السابعة | 16 صفحة | السعر 200000 ل.ل.

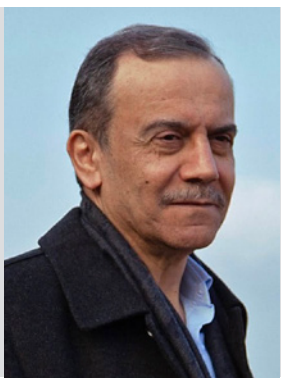

أحمد قعبور أنهى صراعه الشجاع مع المرض

| 15

خطة أمنية دخلت حيز التنفيذ في بيروت

الحكومة ... قرار و" الثنائي " ... فرار

| 2

■ محليات | 6

حكاية العلاقة الاضطرارية بين المسيحيين وإسرائيل للدفاع عن الوجود

■ اقتصاد | 8

الأحداث تقلب المشهد... من يحمي الموظف؟

■ العالم | 11

خياراتها تضيق باستمرار... البقاء هو كلّ ما تملكه طهران

انطلاق الخطة الأمنية في بيروت

عصيان «الثنائي»: ما كتب قد كتب وقرار الطرد لا رجوع عنه

بعد جلسة الحكومة أمس بدا أن وزراء «الثنائي الشيعي» ليسوا فقط خارج الجلسة، بل خارج مسار الدولة نفسها. وغيابهم، بدل أن يشلّ القرار، كشف بوضوح من يعرقل قيام الدولة ومن يحاول إنقاذها

إن تغيّب وزراء الثنائي عن الجلسة ليس ورقة ضغط بقدر ما هو إقرار ضمني بالعجز عن مواجهة قرار سيادي داخل المؤسسات. فبدل الحضور والدفاع عن موقفهم، اختاروا الهروب، لأنهم يدركون أن النقاش العلني يفضح حقيقة موقعهم: ليسوا جزءًا من دولة تحاول فرض سيادتها، بل جزء من منظومة تسعى إلى تعطيلها كلما تعارضت مع مصالح طهران

مكي تردد بالدخول إلى الجلسة فأقنعه سلام ومن بعده متري

وفي تفاصيل الجلسة، علمت «نداء الوطن» أنه قبيل وزير الخارجية يوسف رجي، جرى خلاله التأكيد على أن قرار إبلاغ السفير محمد رضا الشيباني بأنه شخص غير مرغوب فيه، قد اتُّخذ ولا تراجع عنه.

وبحسب بعض المصادر، فإن الجلسة شهدت على هامشها إشادات واضحة من الوزراء الحاضرين بجرأة الوزير رجي في اتخاذ هذه الخطوة بالتنسيق مع رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة. علمًا أنه في المداولات داخل الجلسة لم يتم التطرق إلى قرار الطرد.

وتلفت المصادر إلى أن وزراء حركة «أمل» يتجهون إلى حصر المقاطعة بهذه الجلسة تحديدًا، في حين يبدو أن موقف «حزب الله» لا يزال ملتبسًا لناحية تكريس نهج مقاطعة مفتوحة.

وفي مشهد يعكس حجم الارتباك، بقي الوزير فادي مكي خارج قاعة الجلسة في بدايتها، فتدخل رئيس الحكومة ثم أُوفد الوزير طارق متري للتواصل معه مجددًا، قبل أن يوافق في نهاية المطاف على الدخول. ولاحقًا أصدر بيانًا أوضح فيه أنه رغم معارضته للتدبير الذي اتخذته الخارجية، قرر حضور الجلسة إيمانًا بأن المشاركة الفاعلة تشكل ضرورة وطنية لضمان انتظام العمل العام ومواجهة التحديات المتفاقمة.

إشارة برّي الإيجابية

في المقابل اعتُبرت الإشارة الإيجابية التي قدّمها رئيس مجلس النواب نبيه بري من خلال السماح للوزير فادي مكي بالمشاركة منفردًا في جلسة الحكومة الأخيرة بمثابة بادرة حسن نية لإبقاء قنوات التهدئة مفتوحة، على أن تبقى الخيارات التصعيدية قائمة في مرحلة لاحقة، سواء عبر فقدان الحكومة ميثاقيتها في حال غياب الوزراء الشيعة الخمسة، مما يعني تعطيل انعقاد جلساتها إذا لم يتم التوصل إلى تسوية سياسية ترضي مختلف الأطراف. ويشير المصدر إلى أن «هذا السلوك يعكس رغبة مزدوجة لدى القوى الأساسية في الحكومة بعدم تفجير الحكومة، مقابل الاحتفاظ بأوراق ضغط دستورية وسياسية يمكن استخدامها عند الحاجة».

وزراء «القوات» يطرحون إجراءات اقتصادية وأمنية

وخلال الجلسة شدد وزراء «القوات اللبنانية» على ضرورة جعل بيروت خالية من السلاح غير الشرعي، مطالبين بانتشار الجيش اللبناني في العاصمة وضواحيها لفرض تطبيق القانون بحزم. كما سجّلوا اعتراضهم على تصريحات كل من محمود قماطي ووفيق صفا، مطالبين القضاء والأجهزة الأمنية بتحمّل مسؤولياتهم. ودعوا إلى اتخاذ إجراءات فورية للتخفيف من الأعباء التي تواجه القطاعات الاقتصادية، خصوصًا الصناعة والسياحة.

تضامن حكومي مع دول الخليج

وقد اكتفى مجلس الوزراء بمناقشة بند واحد على جدول الأعمال تناول تحديدًا موضوعَ النازحين، وتداعيات النزوح، والاعتداءات الإسرائيلية، وآثارها على المستويات كافة. وطلب رئيس الحكومة نواف سلام من وزير الخارجية والمغتربين القيام فورًا بتقديم شكوى أمام مجلس الأمن بخصوص التوغل الإسرائيلي في الجنوب وتفجير الجسور وتهجير السكان. كما أعلنت الحكومة عن تضامنها مع الدول الخليجية التي تتعرض للقصف الإيراني وتكتشف خلايا إرهابية لها علاقة بـ «حزب الله».

وفي خطوة تترجم مدى جدية الدولة في حفظ الأمن والسلم الأهلي، أعلن مجلس الوزراء انطلاق العمل بالخطة الأمنية في بيروت. فقد طمأن سلام اللبنانيين عمومًا وأهل بيروت خصوصًا إلى اتخاذ تدابير جديدة لتعزيز الأمن في العاصمة، وهو ما سيكون ظاهرًا للجميع من خلال تكثيف دوريات الجيش وقوى الأمن في المدينة. تأتي هذه الخطة في ظروف أحوج ما تكون فيها العاصمة إلى الحزم للإمساك بالوضع الأمني وقطع الطريق على من يحاول الإخلال به، وللحفاظ على الاستقرار والسلم الأهلي، على أن تنسحب الخطط الأمنية على المناطق اللبنانية كافة.

عبد العاطي ينقل أجواء تشاؤمية

في إطار التحركات الدبلوماسية باتجاه بيروت، بهدف إحداث كوة في جدار مبادرة الرئيس عون، جال وزير الخارجية المصري بدر عبد العاطي على المسؤولين اللبنانيين. وشدد الرئيس عون على أن لبنان لا يريد أن يكون مسرحًا لحروب الآخرين على أرضه.

وأوضحت مصادر أن الوزير المصري نقل خلال لقاءاته أجواء تشاؤمية حيال إمكان تحقيق اختراق قريب في المساعي الرامية إلى خفض التوتر، مشيرًا إلى أن «الجانب الإسرائيلي أفقل عمليًا كل الأبواب أمام الأفكار والمبادرات المطروحة حتى الآن». واللافت في الرسالة المصرية، بحسب المصدر، التشديد على ضرورة الحفاظ على الوحدة اللبنانية والسلم الأهلي.

وزراء «القوات اللبنانية» شددوا على ضرورة جعل بيروت خالية من السلاح غير الشرعي

إسرائيل تسيطر على بلدات الصف الأول

في الواقع الميداني، سيطرت إسرائيل على بلدات الصف الأول وهي في طور السيطرة على بلدات الصف الثاني، يأتي ذلك على إيقاع إعلان الجيش الإسرائيلي انضمام الفرقة 162 إلى العمليات البرية في جنوب لبنان إلى جانب الفرقتين 91 و36، والقضاء على أكثر من 30 عنصرًا من «حزب الله»، من بينهم نحو 10 عناصر من وحدة قوة رضوان.

الوضع المالي

في موازاة القلق السائد حيال تطورات الحرب، بدأت تظهر مؤشرات قلق على المستويين الحكومي والشعبي لجهة هشاشة الوضع المالي، والذي قد ينعكس على كل مرافق الحياة اليومية للمواطن. وتُظهر الأرقام الأولية أن إيرادات الخزينة تراجعت بشكل مضطرد، بسبب انخفاض نسبة الجباية على كل المستويات. يأتي هذا التراجع رغم جباية الرسم الإضافي على صفيحة البنزين، (300 ألف ليرة من دون الـ TVA)، وعدم تنفيذ الحكومة قرارها بزيادة ستة أضعاف لرواتب موظفي القطاع العام والمتقاعدين.

وفي هذا الإطار، علمت «نداء الوطن»، أن لا صحة للكلام الذي يتردّد في شأن وجود قرار لدى مصرف لبنان بزيادة السحوبات على التعميمين 158 و166، وأن هناك استياء لدى أصحاب القرار النقدي من نشر هذه الشائعات، التي قد تحمل في طياتها نزعة شعبوية لدى بعض السياسيين الذين يسعون إلى التأثير عبر مثل هذه الحملات، في حين أن مصرف لبنان لن يتخذ أي قرار تعاطيًا مع بعض الأجندات السياسية.

وتفيد المعلومات أن مصرف لبنان يراقب عن كثب، مستويات الاحتياطيات والسيولة، في ظل ظروف النزاع، وتراجع الإيرادات المالية للدولة، وازدياد الطلب على الدولار، والضغوط المتزايدة على الليرة.

قماطي... تهديد ووعيد لرجي

وكعادته أطلق نائب رئيس المجلس السياسي في «حزب الله» محمود قماطي في خلال وقفة تضامنية مع السفير الإيراني المطرود، مواقفه التحريضية والانقلابية على وزارة الخارجية السيادية مهددًا الوزير يوسف رجي بالقول: «لا تلعب بالنار لأنو هيدي النار رح تحرقك وتحرق جماعتك... عليكم أن تتراجعوا عن قراركم حتى تنقذوا أنفسكم وتنقذوا لبنان».

أسرار

ذُهل أركان السفارة الإيرانية في بيروت من العدد القليل جدًا الذي تجمّع أمام السفارة بالتزامن مع جلسة مجلس الوزراء، وسألوا: هل فقد الممانعون إمكانية توفير حشد ولو لمئة شخص؟

نُصح عدد من الوزراء بعدم التوجه إلى وزاراتهم إلا للضرورة القصوى، وأُديت هذه النصائح بعد المواقف العالية السقف التي اتخذها بعض الوزراء والتي من شأنها أن تضاعف الخطر عليهم من المتضررين من قراراتهم.

تتحدث أوساط جزينية عن حالة تذمّر لا سيما في بلدة سنيا، على خلفية قيام «حزب الله» بإطلاق صواريخ بشكل يومي من خراجها غالبًا من دون وضوح وجهتها، ويعرب الأهالي عن خشيتهم من أن تؤدي هذه العمليات إلى تعريض البلدة وسكانها لمخاطر أمنية في غياب تطمينات أو إجراءات وقائية من أي جهاز رسمي.

جنوب الليطاني أرض نصف محروقة وخشية من ترتيبات «موقتة دائمة»

أنطوان مراد

«هذه المرة الأمور تختلف وسقف المعركة أعلى وأخطر وارتداداتها ستكون غير مسبوقة». إنها خلاصة لقاءات جمعت سياسيين وبعضهم وجوه وزارية ونيابية إلى مرجعيات روحية، لتقييم النتائج المفترضة التي سترتبها الحرب المستعرة على لبنان والتي أطلق شرارتها قرار «حزب الله» المشاركة فيها تحت عنوان «إسناد إيران».

وبحسب أوساط سيادية بارزة، فإن المخاطر المحيقة بالتوازنات الهشة وطنيًا واجتماعيًا وديموفرافيًا بالغة الجدية، ولا سيّما أن العودة إلى الوضع الطبيعي كما يبدو تحتاج وقتًا طويلًا، فضلًا عن النوايا الإسرائيلية التي تشي بأن منطقة جنوب الليطاني ستخضع لواقع جديد أشبه بنصف أرض محروقة، أقلّه حتى الانتهاء من سلاح «حزب اللّه» وتسليمه أو تسليم ما سيبقى منه كليًا للدولة اللبنانية، بحسب المنطق الإسرائيلي. وهذا يعني أن الوجود السكاني في جنوب الليطاني وصولًا إلى الحدود الجنوبية سيكون محدودًا نسبيًا ويخضع لشروط محدّدة، وإن لم يشمل مختلف مدن المنطقة وبلداتها، باعتبار أن مدينة صور على سبيل المثال تشكّل استثناءً ولو بنسبة معيّنة، فضلًا عن مجموعة بلدات مسيحية استطاعت أن تحيّد نفسها عن المواجهات الحاصلة بضمانات دولية ولا سيّما أميركية وفاتيكانية.

والهدف من ذلك هو ما تريده إسرائيل لجهة «تأمين» حدودها الشمالية ومنطقة الجليل عبر إبعاد خطر العمليات العسكرية الأرضية والقصف الصاروخي ما أمكن، باعتبار أن شمال الليطاني سيشكّل اختبارًا آخر لمدى استعداد السلطة اللبنانية وقدرتها على الإمساك به ميدانيًا، انطلاقًا من التحجيم المفترض لـ «حزب الله» نتيجة الضربات المتتالية التي يتلقاها وانكفاء الدعم الإيراني الذي يشكّل العامل الأبرز وراء صمود «الحزب» واحتفاظه بقدرات عسكرية لا بأس بها.

وفي ضوء ما تقدّم، يتبلور أكثر فأكثر واقع ديموغرافي جديد من خلال نزوح مئات الألوف من المناطق الجنوبية المختلفة وانضمام أعداد كبيرة أيضًا من سكان الضاحية المنكوبين في بيوتهم ومصالحهم، بحيث تتوجّس الأوساط من تكريس إقامة «موقتة دائمة» حتى إشعار آخر، بل وتوسيع دائرتها في مناطق مختلفة مسيحية وسنية ودرزية، لكن الخشية الكبرى هي التي تتعلّق بالمناطق المسيحية، انطلاقًا من التحفظات المتنامية لدى شريحة واسعة من المسيحيين على تفاقم حالة النزوح بما تعنيه من محاذير أمنية ودفع لبعض المسيحيين إلى التفكير بتغيير أماكن إقامتهم أو حتى إلى الهجرة، وبخاصة مع الاقتناع بأن الحلول تحتاج وقتًا طويلًا وأن المسألة لا تقتصر على تواجد في المدارس الرسمية وبعض أماكن التجمع، بل تشمل شراء شقق وبيوت وأراضٍ كما هو واضح بناء على استقصاءات جدية، ما يوحي بأن بعض البلدات والمناطق المسيحية قد تشهد تعديلًا في تركيبتها الديموغرافية ما يمثل مدعاة قلق لدى مراجع سياسية وروحية.

قرار وزير المالية حول المشاعات يستهدف البلدات المسيحية في أعالي جبل لبنان

ولذلك، فإن اجتماعات واتصالات تتمّ في أكثر من اتجاه لمنع الوصول إلى هذا الواقع، انطلاقًا من أن العائلة النازحة التي تضمّ اليوم أربعة أشخاص قد يتضاعف عددها خلال بضع سنوات، فضلًا عن الخشية من احتكاكات بدأت تذر بقرنها في أكثر من مكان.

ويقول مرجع روحي مسيحي، إن الكنيسة ترحّب بكل نازح ترك منزله قسرًا وظلمًا، لكنها في الوقت عينه تريد له أن يعود إلى بلدته وحيّه. ولذلك فإن كلّ وجود لمجموعات من النازحين في بعض الأديرة أو المدارس المسيحية لا يمكن إلّا أن يكون وجودًا موقتًا بهامش معيّن. وتوضح الأوساط السيادية من جهتها، أن هناك تنسيقًا لصيقًا مع معظم البلديات في المناطق المسيحية لكي تبقى أعداد النازحين معقولة ولا تصل إلى حدّ الانفلاش الواسع الذي رافق بدايات حرب إسناد غزة. وبالتالي فإن المدارس الرسميّة تستقبل راهنًا أعدادًا محدّدة تقلّ بكثير عمّا كانته خلال حرب إسناد غزة، كما أن التدابير الوقائية باتت أكثر تشدّدًا، مع بروز نوع من التبرّم والقلق لدى العديد من أبناء المناطق المسيحية نتيجة شعورهم بالمخاطر المحتملة نتيجة ملاحقة العديد من كوادر «الحزب» ومسؤوليه وعناصره، ونتيجة حالة تململ عامة لا تقتصر على المسيحيين من تصرّفات «حزب اللّه» وخيارات العبثية التي تقود لبنان إلى المزيد من المآسي والأزمات.

وبحسب الأوساط، فإن التنبّه بلغ أقصى درجاته للحؤول دون فرض أيّ أمر واقع في أي منطقة بما يتجاوز الحالة الإنسانية والاجتماعية بعينها، ومن هنا، كان التدرّك الجدي الذي قاده النائب غسان حاصباني حول مسألة إنشاء مركز نزوح في محلة الكرنتينا، لأن المحاولة بدأت أساسًا بالسعي لتحويل محطة شارل حلو للتسفير بين الصيفي والرميل والمرفأ كمركز إيواء ضخم، وهو ما تمّ رفضه كليًّا من الفاعليات البيروتية، لينتقل البحث إلى محلة الكرنتينا مع تجهيز هنغارات كبيرة للغاية ذاتها، لكن الاعتراض كان كبيرًا واتسعت دائرته ما حمل رئيس الحكومة نواف سلام على التفهّم والتجاوب والتوصّل بالتالي إلى مخرج يجعل من الهنغارات بمثابة أماكن لتخزين المواد الغذائية والإغاثية.

وتلفت الأوساط من جهة أخرى، إلى أن ما أثار بعض التساؤلات هو القرار الذي أصدره وزير المالية حول المشاعات وتحويلها لمصلحة الدولة على حساب الحقوق التاريخية للبلدات المعنية والأهالي، وذلك في عز التوتر بين إيران من جهة والولايات المتحدة وإسرائيل من جهة ثانية والتورّط اللاحق لـ «حزب اللّه» في المواجهة تحت عنوان «إسناد الجمهورية الإسلامية»، وبدا واضحًا أن ذاك القرار يستهدف بشكل خاص مشاعات البلدات المسيحية في أعالي جبل لبنان والتي تحاذي الحدود الشرقية للمتصرفية، وهو ما استدعى تحركات واسعة للتراجع عن هذا القرار والاستمرار حتى اليوم في متابعة تداعياته أو محاولات تطييبه بالموازية، خصوصًا أن بكركي وُضعت في الأجواء الحقيقية وأبدى سيّدها رفضًا لأيّ تصرف بالحقوق التاريخية المثبتة، مبديًا تساؤلات حول توقيت القرار في ظلّ ظروف استثنائية وخشية جدية من النزف الديموغرافي المسيحي بسبب الحروب العبثية وسياسات التيئيس والإفقار واستقواء فئة على سائر الفئات، لا سيّما من خلال الإصرار على تحدّي الدولة بقوّة السلاح.

لغز جنوب اللـيطاني: كيف ظهر «الحزب» بسلاحه مجددًا؟

الواقع الميداني يكشف تقهقر «الحزب» وخوضه حربًا انتحارية (أ ف ب)

ألان سركيس

تتخذ المعارك على الأرض طابعًا أكثر حدّية. ويرتفع سقف المواجهة وسط غياب الحلول التفاوضيّة. وتستكمل إسرائيل تحويل الجنوب إلى أرض محروقة مدمرةً ما تبقى من قرى في الحافة الأماميّة.

حاول «حزب الله» منذ انطلاق عملية الثأر لمقتل المرشد الأعلى علي خامنئي إظهار نفسه بمظهر القوي والقادر على التحكّم باللعبة العسكريّة. ومن جملة التحضيرات، توجيه ماكينة إعلامية وسياسيّة تُدار مباشرةً من قبل الحرس الثوري الإيراني من أجل الترويج لسرديات ولو وهمية في الحرب الإعلامية واستكمال بروباغندا الممانعة.

ويظهر يومًا بعد يوم تداعيات الدمار والمآسي التي جلبها «حزب الله» على بيئته وأهله. وهذا الأمر ترجم في مسارعة رئيس مجلس النواب نبيه برّي للصعود إلى بعبدا وطلب تجنيد الدولة من أجل الاهتمام بالنازحين، في حين يجب على من أدخلهم في أتون هذه الحرب وتسبّب بتهجيرهم تأمين مأوى لهم وإسنادهم بدل إسناد نظام الملالي.

وتتزايد أعداد النازحين قسرًا وذلك مع توالي الإنذارات الإسرائيلية وشمولها ليس فقط جنوب الليطاني والضاحية بل مناطق واسعة في جنوب الزهراني، ومع توسّع الاجتياح البرّي سيصبح من الصعب عودة النازحين. وتوثق مشاهد التدمير التي تحصل في الخيام والجوار حجم التوغل الإسرائيلي واتباعه سياسة ممنهجة في التدمير وإخفاء معالم البلدات والمدن الجنوبية.

ولا يستطيع أحد إنكار أن «حزب الله» يخوض مواجهة انتحاريّة وليست بطوليّة، فقد عاد إلى منطقة جنوب الليطاني على رغم إعلان الجيش اللبناني انتهاء خطة حصر السلاح هناك والانتقال إلى شماله، لكن الحقيقة أن لا السلاح تمّ حصره ولا «حزب الله» خرج من هذه البقعة، وبالتالي منح ذريعة إضافيّة لإسرائيل من أجل تعميق توسّعها واحتلالها.

لا تملك الدولة اللبنانية جوابًا مقنعًا لحظة السؤال عن كيف طبّقت اتفاق الهدنة وأخرجت «الحزب» من هذه المنطقة وأعلنت خلو جنوب الليطاني من السلاح. ومن أبرز المبررات التي تعطى أن استمرار احتلال إسرائيل للنقاط الخمس لم يساعد على استكمال الخطة حتى الحدود.

وإذا كانت هذه النقطة صحيحة، فالمناطق التي يظهر فيها «حزب الله» هي خارج نطاق هذه النقاط، ليأتي الجواب بأن من يقاتل هم أبناء القرى والبلدات ويساندهم مقاتلون من البقاع ومناطق أخرى وحتى أجانب وهؤلاء انتقلوا إلى مناطق القتال بعد بدء الحرب على إيران ومن دون أسلحة.

وتعتبر هذه النقطة أساسيّة، فمن أين أتت الأسلحة؟ وكيف يمكن ظهور سلاح إيراني غير شرعي في منطقة أطبق الجيش السيطرة عليها كما أعلن؟ وتعطي الدولة مبررات وهي أن «حزب الله» لم يتعاون مع الجيش اللبناني ولم يسلّم خرائط انتشار السلاح، ومن جهة ثانية الجنوب واسع ويبدو أن هذا العمل وتخزين السلاح في المنازل عمره أكثر من 40 عامًا، ولا تملك الأجهزة اللبنانية الداتا الكافية. فمنذ عهد الرئيس إميل لحود ولحظة انسحاب الإسرائيلي في أيار 2000 من الجنوب، كانت الدولة غائبة، وتعتبر هذه الفترة الذهبية في بناء قدرات «حزب الله»، وكذلك كان من غير المسموح للدولة اللبنانية الدخول إلى مناطق عمل «الحزب» وهذا الأمر كان مغطى بقرار سياسي.

مراكز «الحزب» لم تقف عند الأنفاق بل حوّل كل شيء إلى منشأة عسكرية

وعمل «حزب الله» في هذه المنطقة براحة تامة ولا أحد كان يسأله أين أنت حتى بعد صدور القرار 1701 في آب 2006 وانتشار الجيش اللبناني و «اليونيفيل» في الجنوب، وحوّل «حزب الله» منازل الجنوب إلى متاريس ومنشآت قتالية.

ولا يحتاج «حزب الله» في الحرب الأخيرة إلى نقل مقاتلين مع سلاحهم، فهم يذهبون إلى الجنوب وينتشرون في أماكن انتشار السلاح خصوصًا بعد أن كودرهم الحرس الثوري الإيراني وأعاد «الحزب» ترميم ذاته، وبالتالي لا تقتصر منشآت «الحزب» على الأنفاق التي تمت مصادرتها وتفخيخها، بل على المنازل والحقول.

تعتبر هذه الأسباب منطقية، لكن هذا الأمر لا يعفي الدولة من مسؤولياتها، في حين أن الواقع الميداني يكشف تقهقر «حزب الله» وخوضه حربًا انتحارية وسط فرار عدد كبير من مقاتليه بسبب الاختلال في موازين القوى واجتياح وتدمير المزيد من القرى الجنوبية.

أسعد بشارة

لأجل إيران

ليس سهلاً أن تُحصي حروب «حزب الله». ليس لأن ذاكرة اللبنانيين قصيرة، بل لأن عدد المعارك التي خاضها «الحزب» يتجاوز قدرة العدّ، وكلها تقريبًا تدور في فلك واحد: إيران.

منذ التأسيس، لم يكن «الحزب» مشروعًا لبنانيًا بالمعنى السيادي للكلمة. بدأ باستهداف الجيش اللبناني في البقاع، وكأن أولويته كانت كسر الدولة قبل مواجهة أي عدو خارجي. ثم انتقل إلى حربه مع حركة «أمل»، حربٌ لم تكن «سوء تفاهم شيعيًا - شيعيًا»، بل كانت تنفيذًا مباشرًا لتكليف إيراني انتهى بتفاهم سوري - إيراني كرّس احتكار «الحزب» لـ «المقاومة».

في بيروت، لم تكن عمليات خطف الأجانب مجرد فوضى ميليشياوية. كانت رسائل إيرانية بدم بارد، تُستخدم فيها العاصمة رهينة على طاولة تفاوض بين طهران والغرب. لبنان لم يكن سوى صندوق بريد.

في التسعينات، حين لاحت فرصة انسحاب إسرائيلي كامل، لم يكن ذلك خبرًا سارًا لطهران ودمشق. فجاءت حروب «تصفية الحساب» و «عناقيد الغضب» لتدفن أي أمل بتسوية. لم يكن المطلوب تحرير الأرض بقدر ما كان المطلوب إبقاء الجبهة مشتعلة خدمةً لمسارات تفاوض لا علاقة للبنان بها.

عام 2000، انسحبت إسرائيل. انتهت الحجة... لكن السلاح بقي. لماذا؟ لأن المشروع لم يكن لبنانيًا أصلًا. فكانت حرب 2006، التي أعادت تثبيت لبنان كساحة مفتوحة، لا كدولة.

ثم جاءت «حرب الإسناد» في 2023، نموذجًا مكثفًا عن وظيفة «الحزب» الحقيقية: إسناد إيران، لا لبنان. واليوم، الحرب الحالية ليست استثناءً، بل استمرارٌ منطقي لمسار طويل، حيث القرار يُتخذ في مكان، والتنفيذ يتم في مكان آخر.

الجديد ليس في الخارج، بل في الداخل. الصدام مع الدولة على خلفية طرد السفير الإيراني ليس تفصيلًا دبلوماسيًا. إنه اختبار: من يحكم لبنان فعليًا؟ الدولة أم الوكيل؟

لكن من يراهن على أن هذه المواجهة ستكون الأخيرة، يخطئ التقدير. هذا حزب لا يخوض حروبه وفق مصلحة لبنان، بل وفق منطق «الوفاء». والوفاء هنا ليس قيمة أخلاقية، بل التزام عضوي بمشروع يتقدم على أي اعتبار آخر.

المشكلة أن هذا «الوفاء» تحوّل إلى ما يشبه الانتحار السياسي المفتوح. انتحار لا يطال «الحزب» وحده، بل يجرّ معه بلدًا كاملًا إلى حروب الآخرين. لبنان، مرة جديدة، ليس أكثر من ساحة. واللبنانيون، مرة جديدة، يدفعون الثمن.

«الكرنتينا»، تغيير الوجهة، لا يُغيّر الذاكرة

د. جوسلين البستاني

كانت حكومة نواف سلام تبحث عن حلول سريعة لأزمة النزوح المتزايدة في بيروت، فطُرح استخدام موقع في «الكرنتينا» كممرّكز إيواء موقت. أدّى ذلك إلى اعتراض أهالي المنطقة ونوّابها، الذين سرعان ما انتقدهم نوّاب «حزب اللّه»، من حسن فضل اللّه إلى إبراهيم الموسوي وصولًا إلى حسين الحاج حسن، إضافة إلى بعض الإعلاميين، معتبرين أن خطابهم عنصري ويدعو إلى التحريض والتمييز.

فاختار رئيس الحكومة امتصاص الاعتراض عبر تعديل القرار، واستخدام الموقع كممرّكز لتخزين وتوزيع المساعدات. لكن الخطر لم ينتهِ بالكامل، إذ إن العوامل التي أدّت إلى الفكرة ما زالت موجودة: ضغط ملف النزوح، غياب البدائل، وطبيعة اتخاذ القرارات في لبنان، بحيث ما يُرفض اليوم قد يعود بصيغة معدّلة غدًا.

رفض إقامة مخيم نزوح في «الكرنتينا» كي لا تتكرر المحنة تحت مسمّى آخر

وفي سياق مهاجمة «العنصريين»، لا ينفع الترويج لصورة رومانسية عن الحياة في «الكرنتينا» قبل كانون الثاني 1976، واتهام الفصائل المسيحية بارتكاب إبادة جماعية ضدّ مدنيين أبرياء. فذلك لن يغيّر حقيقة أن هذه المنطقة، وبشكل رئيسي خلال الفترة الممتدّة بين 1975 و 1976، كانت تحت سيطرة منظمة التحرير الفلسطينية، إضافة إلى الميليشيات اليسارية التابعة للحركة الوطنية اللبنانية.

وبناءً عليه، أصبحت «الكرنتينا» منطقة مزدوجة: مدنية، وقاعدة عسكرية متداخلة ضمن تجمّعات سكانية مدنية. ولا عجب في ذلك، لأن هذا النمط كان معتمدًا لدى الجماعات المسلّحة الفلسطينية، التي كانت تصرّ منذ حينها على دمج قواتها العسكرية في صفوف المدنيين، وإخفاء مدافعها تحت مخيّمات اللاجئين، لجعل أي هجوم إسرائيلي أمرًا صعبًا، خاصة من الناحية الإنسانية والإعلامية.

وقد كانت هذه السياسة موثقة ضمن ما يُعرف بـ «أمر العمليات»، الصادر عن القيادة العليا لمنظمة التحرير الفلسطينية، وقد عُثر على تلك الوثائق في صيدا بعد ترحيل منظمة التحرير عام 1982. من بينها «أمر عمليات» صادر بتاريخ 28 أيار 1981، تحت الرقم 1/178: «توفر الأحياء السكنية في مدينة صيدا، وكذلك القرى ومخيّمات اللاجئين، ملاجئ آمنة، مع إمكانية التمويه للأفراد والقوات. لذا، فمن المناسب اتخاذ مواقع هناك».

Le Fil Rouge. Histoire secrète du terrorisme) (international

من ناحية أخرى، لا بدّ من التذكير أن «الكرنتينا»، التي كانت جزءًا من حزام من المخيّمات والمعاقل المحيطة بشرق بيروت، مثل تل الزعتر، جسر الباشا، النبعا، والكرنتينا/المسلخ، كانت تتضمّن 28 مركزًا محصّنًا وشبكة من الأنفاق. بل كانت جزءًا من حزام مسلّح متواصل، مهمّته تطويق شرق بيروت والسيطرة على المنطقة الصناعية وفرض الخوات على المعامل، وتمكين عمليات التسلل المسلّح وممارسة الضغط، أي السيطرة على الطرق الرئيسية والحركة بين شرق بيروت والميناء. وكانت هذه نقاط اختناق استراتيجية تؤثر على خطوط الإمداد وأمن شرق بيروت.

أما بالنسبة إلى الأنشطة الموثقة والمنسوبة إلى الميليشيات التي كانت موجودة في «الكرنتينا»، فقد أفادت التقارير بأنها كانت تقوم بقطع الطرق الرئيسية، وتعطيل حركة المدنيين والعسكريين، إضافة إلى عمليات اختطاف وقتل. ومن منظور الحرب الأهلية، يُعدّ هذا نموذجًا كلاسيكيًا لسياسة حرمان الأطراف الأخرى من حرية الحركة على الأرض

تجدر الإشارة إلى أنه في سياق التصعيد الذي سبق الهجوم على «الكرنتينا»، حاصرت قوات منظمة التحرير الفلسطينية/ الجبهة الوطنية للتحرير بلدات مسيحية مثل الدامور والجية، وقطعت عنها الإمدادات. وبحلول أوائل كانون الثاني 1976، فرضت الأحزاب المسيحية حصارًا على «الكرنتينا»، في وقت تحصّنت فيه العناصر المسلّحة التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية/ الجبهة الوطنية للتحرير داخل المناطق السكنية وبين المدنيين. وقد أشارت بعض التقارير إلى أن العناصر المسلّحة كانت تمنع المدنيين من مغادرة المنطقة أثناء القتال، وهو نمط شوهد لاحقًا في غزة بعد السابع من تشرين الأول 2023.

حصل الهجوم على «الكرنتينا» في 18 كانون الثاني 1976، وفي غضون ساعات سقط المخيّم، ولم تتحقق تهديدات المقاتلين الفلسطينيين التي انتشرت كتاباتهم على جدران المخيّم، متوعدةً بأن تكون «الخضر مقبرة لشباب الكتائب في خدمة إسرائيل». رافق سقوط المخيّم وقوع عدد كبير من القتلى، بينهم مقاتلون فلسطينيون ولبنانيون، وللأسف مدنيون مقيمون داخله، وأيضًا أفارقة اعتبرهم البعض مرتزقة والبعض الآخر عمّالًا غير شرعيين.

مع العلم، ليس مستغربًا أن يكون بعضهم مرتزقة، فخلال الحرب الأهلية اللبنانية كان المقاتلون الأجانب القادمون من ليبيا والصومال مرتبطين في المقام الأول بالحركة الوطنية اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية، وكانوا يتواجدون عادةً في بيروت الغربية ومناطق جنوب لبنان. وبعد حرب 2006، أشار تقرير للأمم المتحدة إلى أن حوالى 720 مقاتلًا صوماليًا سافروا إلى لبنان لدعم «حزب اللّه» (UN document S/2006/913).

إن رفض سكان المنطقة إقامة مخيم نزوح في «الكرنتينا» يعني فقط أنهم لا يريدون المرور بالمحنة نفسها مرة أخرى تحت مسمّى آخر.

الولي الفقيه والفوهرر وإقليم سوديت

النائب بيار بو عاصي *

عام 1937 طالب هتلر بحقه في حماية الألمان في إقليم سوديت في تشيكوسلوفاكيا مهدّدًا السلم في أوروبا إن لم يُعطَ هذا الحق. بحسب سرديّة هتلر، يحق للألمان في هذا الإقليم بالمقاومة في وجه الحرمان والاضطهاد الذي يتعرّضون له. للمفارقة، لم يكونوا في الواقع لا محرومين ولا مضطهَدين. لينجح مخطط هتلر كان لا بدّ من شريك في الداخل والذي تمثّل بـ «الحزب الألماني في سوديت».

خاف زعماء أوروبا من احتمال وقوع حرب،

نهاية نازيّة إيران وشركائها في لبنان والمنطقة ستكون كنهاية نازيّة ألمانيا

فوافق رئيسا وزراء بريطانيا تشامبرلين، وفرنسا، دالاديه، على مطالب هتلر في ما عُرف باتفاق ميونيخ عام 1938.

توجّه يومها وينستون تشرشل إلى تشامبرلين ودالاديه قائلًا: «أعطيتما الخيار ما بين الحرب والعار. اخترتما العار وستكون لكما الحرب». وهذا ما كان.

أخذ هتلر ما أراد من اتفاق ميونيخ فضرب تشيكوسلوفاكيا من الداخل ليعود فيحتلّها.

ضُعف وخوف الزعماء الأوروبيين شجّعا هتلر على اجتياح بولونيا فاندلعت الحرب العالمية الثانية، أكبر وأعنف مجزرة عرفها تاريخ البشريّة.

ما أشبه اليوم بالأمس. ادّعت إيران منذ الخميني حماية المستَضعفين في المنطقة واستعادة حقوقهم ورفع الظلم والحرمان عنهم. كان وما زال هدفها الحقيقي تثبيت نفسها كلاعب أساسي وتصدير ثورتها.

ترك الجميع النظام الإيراني يتوغل في المنطقة مستعمِلًا الطائفة الشيعية لأغراضه، بدءًا بـ «حزب اللّه» في لبنان امتدادًا للعراق والمنطقة الشرقية في دول الخليج وصولًا إلى اليمن. «حزب اللّه» في لبنان هو رديف الحزب الألماني في سوديت.

في الداخل اللبناني كما في الإقليم وعلى المستوى الدولي، خاف كثيرون من مواجهة إيران ومدّها السياسي والأيديولوجي والعسكري والشعبي، كما خاف أسلافهم من مواجهة هتلر.

تخاذلوا، تعاموا، تعاملوا، تواطأوا حتى وصلنا إلى ما نحن عليه. كان لديهم الخيار ما بين الحرب والعار. اختاروا العار فكانت الحرب لنا جميعًا ونحن اليوم في خضمّها.

ما أشبه اليوم بالأمس. ما أشبه النظام الإيراني بألمانيا النازية، ما أشبه المرشد بالفوهرر، ما أشبه لبنان بتشيكوسلوفاكيا في مهبّ عاصفة المطامع والاستقواء والكذب والإجرام باسم نصرة المُستضعَف والمحروم.

أمّا نهاية نازيّة إيران وشركائها في لبنان والمنطقة فستكون كنهاية نازيّة ألمانيا وبيئتها الحاضنة، موتٌ تحت أنقاض أوهام مضلّلة.

* عضو تكتل «الجمهورية القوية»

خطة إسرائيلية لإنشاء منطقة عازلة تمتدّ حتى نهر الليطاني

الحجار من صيدا: الجنوب أولويتنا

محمد دهشة

لليوم الرابع والعشرين على التوالي، تواصل إسرائيل حربها على لبنان حيث تسعى إلى فصل منطقة جنوب الليطاني وكشفت مصادر سياسية لـ «نداء الوطن» أن الخطة الإسرائيلية تقوم على إنشاء منطقة عازلة تمتدّ حتى نهر الليطاني، بعد تمهيد مكثف شمل غارات جوّية عنيفة وقصفًا مدفعيًا متواصلًا، بالتوازي مع تقدّم برّي، وإصدار إنذارات بالإخلاء طالت مناطق حتى جنوب نهر الزهراني، أعقبها استهداف ممنهج للجسور بهدف تقطيع أوصال المناطق وعزلها.

ميدانيًا، انعكست هذه التطوّرات موجات نزوح كثيفة، ألقت بثقلها الأكبر على مدينة صيدا، التي أعلنت منذ اليوم الأول حال استنفار إغاثي شامل لاستيعاب التدفق المتزايد للنازحين. ووفق المعطيات، ارتفع عدد مراكز الإيواء إلى نحو 26 مركزًا، تؤوي أكثر من 13 ألف نازح، فيما يفوق هذا العدد بأضعاف أولئك المنتشرين في المنازل والشقق المستأجرة ولدى العائلات المضيفة.

وفي مواجهة هذا الواقع الضاغط، أكّدت أوساط بلدية لـ «نداء الوطن» أن مراكز الإيواء بلغت حدودها القصوى، وباتت عاجزة عن استيعاب المزيد، في ظلّ إمكانات محدودة لا تتناسب مع حجم الكارثة الإنسانية المتفاقمة. وأشارت إلى أن البلدية وجّهت نداءً عاجلًا إلى المجتمع الدولي، ولا سيّما المنظمات الأممية والدول الصديقة، لتأمين دعم فوري ومباشر يعزز قدرات الإغاثة ويوفر الحدّ الأدنى من مقوّمات الإيواء.

جولة الحجار

وعلى خط موازٍ، أكد وزير الداخلية والبلديات أحمد الحجار أن وقف الحرب ليس بيد الدولة اللبنانية، مشيرًا إلى أنه «لو كان القرار بأيدينا لفعلنا»، كاشفًا عن جهود دبلوماسية كثيفة تقودها الرئاسات الثلاث لوقفها في أسرع وقت ممكن.

موقف الوزير الحجار جاء خلال زيارته سراي صيدا الحكومي، حيث التقى محافظ الجنوب والنيابة منصور ضو بحضور قائد منطقة الجنوب الإقليمية لقوى الأمن الداخلي العميد أحمد أبو ظاهر، وتفقد غرفة عمليات إدارة الأزمات، وعقد اجتماعًا موسّعًا مع رؤساء الاتحادات والبلديات والأجهزة الأمنية لمتابعة قضية النزوح.

مراكز الإيواء في صيدا بلغت حدودها القصوى

وشدّد الحجار على أن زيارته تهدف إلى الاطّلاع ميدانيًا على تداعيات الحرب وموجة النزوح، مؤكّدًا أن الدولة «مجندة لخدمة الجنوب وتأمين احتياجاته»، قائلًا: إن المعاناة تطول جميع الناس في ظلّ هذه الاعتداءات اليومية والحرب القائمة، وقد اضطرّ عددٌ من رؤساء البلديات ورؤساء الاتحادات إلى النزوح، فتركوا منازلهم ومراكز عملهم. وهناك بعض الاحتياجات التي استطعنا تأمينها، وأخرى سنعمل على تأمينها في المرحلة المقبلة.ودعا إلى تعزيز الوحدة الوطنية واحتضان النازحين، معتبرًا أن تضامن المناطق اللبنانية يؤكد أن «لبنان لا يزال بخير»، رغم الضغوط الكبيرة على النازحين والمجتمعات المضيفة.

وفي الشأن الأمني، أشار إلى أن الإشكالات الناتجة عن النزوح «محدودة»، وأن القوى الأمنية تتدخل بحزم عند الحاجة، مع مراعاة الظروف الإنسانية. وأكد استمرار فتح مراكز إيواء جديدة واستعداد الدولة لأي موجة نزوح إضافية، لافتًا إلى توزيع هذه المراكز في مختلف المناطق اللبنانية.

وختم الحجار بالتشديد على ضرورة الاستعداد لمرحلة ما بعد الحرب، عبر التضامن والتكافل لإعادة إعمار البلاد، مؤكدًا أن «وحدة اللبنانيين تبقى مصدر القوة في مواجهة الأزمات».

شائعات الإخلاء تثير الذعر في الشمال والأمن مطالب بالحزم

مايز عبيد

تتكرّر في الأيام الأخيرة ظاهرة خطيرة تتمثل بتداول «أوامر إخلاء» مزعومة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، تطول مناطق في الشمال اللبناني، من المنية إلى عكار وطرابلس والكورة، وتُنسب زورًا إلى جهات عسكرية إسرائيلية، تطلب إخلاء مناطق أو مبانٍ تمهيدًا لقصفها لكونها تحوي عناصر من «حزب الله».

هذه الأخبار، التي تبيّن في أكثر من حالة أنها مفبركة بالكامل، لا تمرّ مرور الكرام، بل تترك أثرًا مباشرًا على الأرض، وتدفع المواطنين إلى حالة من القلق والارتباك.

آخر هذه الوقائع سُجّل قبل يومين، حين انتشر على نطاق واسع خبر منسوب إلى المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أفيخاي أدرعي، يفيد بتهديد قرى في منطقة الحريب في عكار عبر منشور على منصة X. خلال ساعات، تحوّل الخبر إلى مادة هلع بين الأهالي، خصوصًا في ظل حساسية المرحلة الأمنية في المنطقة. إلا أن التدقيق السريع أظهر أن الحساب المعني لم ينشر أي تهديد من هذا النوع، وأن الصورة المتداولة مركّبة ولا تمت إلى الواقع بصلة.

هذه الحوادث ليست معزولة. فمع تصاعد التوترات في ظل الحرب الدائرة، باتت الشائعات الرقمية جزءًا من «حرب نفسية» موازية، تستهدف الجبهة الداخلية عبر بث الخوف وزعزعة الاستقرار الاجتماعي. ويبدو الشمال، بما يعانيه من هشاشة اقتصادية وموجات النزوح الواسعة، بيئة خصبة لانتشار هذا النوع من الأخبار، حيث تنتقل المعلومة بسرعة تفوق قدرة التحقق منها.

الخطورة لا تكمن فقط في مضمون الشائعة، بل في توقيتها وانتشارها. فمجرد تداول مثل هكذا شائعات، فإن ذلك كفيلٌ بإرباك عشرات العائلات، في مناطق لا تزال إلى الآن بعيدة عن كل أشكال الاستهداف. هذا الأمر يؤدي إلى تعطيل الأعمال اليومية، وزرع الخوف والهلع في نفوس الأهالي، وقد يؤدي إلى اتخاذ قرارات متسرّعة بحق النازحين أنفسهم.

في المقابل، يطرح هذا الواقع تحديًا مزدوجًا: من جهة، مسؤولية الجهات الرسمية في إصدار توضيحات سريعة وشفافة لقطع الطريق أمام الشائعات، ومن جهة أخرى، دور المواطنين ووسائل الإعلام في التحقق قبل النشر. فالمعركة اليوم لم تعد فقط على الأرض، بل أيضًا على وعي الناس.

أين الأجهزة الأمنية؟

ولا يقلّ أهمية عن ذلك، ضرورة أن تتحرّك القوى الأمنية بحزم لملاحقة مطلقي هذه الشائعات ومروّجيها، لما تسببه من تهديد مباشر للاستقرار والسلم الأهلي. فالناس في الشمال، في ظل الأزمات المتراكمة، لم تعد تحتمل مزيدًا من الخوف المصطنع أو الفوضى المفتعلة، وأي تهاون في هذا الملف سيُفسَّر كتشجيع ضمني على التمادي في استهداف أمنهم النفسي واليومي.

خبر منسوب إلى أدرعي أثار هلع الدريب في عكار

حكاية العلاقة الاضطرارية بين المسيحيين وإسرائيل للدفاع عن الوجود

نبيل يوسف

يكثر الحديث عن العلاقة التي نشأت بين أحزاب «الجبهة اللبنانية» وأهالي القرى الحدودية الجنوبية من جهة وإسرائيل من جهة أخرى خلال مراحل الحرب اللبنانية، وتكثر الاتهامات والأقاويل.

أحاول في هذه الأسطر أن أروي ما أخبره الأستاذ جوزيف أبو خليل عن بداية العلاقة بين أحزاب وتنظيمات «الجبهة اللبنانية» خاصة «الكتائب اللبنانية» وإسرائيل، وأنا أتكلم عن أحداث مرّ عليها 50 عامًا.

يقول أبو خليل: «منذ اندلاع الحرب في 13 نيسان 1975 وحتى قبل ذلك، كان يقصد بيت الكتائب المركزي بعض الأصدقاء محاولين الهمس والإيحاء بأن إسرائيل مستعدة لمساعدتنا على الصمود، لكن هذا الأمر لم يكن واردًا في مفهوم الكتائب وكان الشيخ بيار الجميل يرفض مجرد الحديث في هذا الموضوع.

قاتلنا لمدة سنة من دون أي دعم خارجي في مواجهة أحزاب وتنظيمات لبنانية وفلسطينية مدعومة من دول عدة، ووصلنا إلى شهر آذار من العام 1976 وكاد ينتهي كل شيء: بدأت القوات الفلسطينية وحلفاؤها من التنظيمات اللبنانية معركة الحسم العسكري والهدف إسقاط بكفيا وجونيه وزغرتا وزحلة وراحت القوات الفلسطينية تستعمل أكبر المدافع التي ما كنا نستطيع الرد عليها إلا ببعض القذائف، التي كان رماتنا الماهرون يحققون من خلالها إصابات مباشرة أقلقت القوات الفلسطينية واعتقدت أن جبهتنا محصنة جدًا.

إضافة إلى ذلك شهدت المنطقة الشرقية شبه انهيار كامل: اضطر رئيس الجمهورية لمغادرة قصر بعبدا إلى كسروان نتيجة القصف الذي تعرض له القصر، وانقطع من مناطقنا تقريبًا كل شيء من المحروقات إلى الطحين إلى الدواء، وكان جريحنا مشروع شهيد فلم يعد لدينا حتى «شاش» لمعالجته، وحتى إذا قررنا الرحيل فلا سفن وبواخر قادرة على نقل شعبنا إلى قبرص. أيضًا ما عاد هناك أي تاجر سلاح يستطيع تأمين ولو رصاصة واحدة مهما كان ثمنها، فسدت كل الأسواق العالمية أمامنا».

يضيف: «كنت أعرف أن الوضع صعب ومأسوي، لكن لم أكن أتصور إلى هذه الدرجة، إلى أن كان مساء 27 آذار 1976 كعادتي كل ليلة بعد انتهاء عملي في صحيفة العمل، أمر للقاء الشيخ بشير الجميل في المبنى المقابل للبيت المركزي الكتائبي المعروف بمبنى «السوكوماكس» الذي كان اتخذه مقرًا لقيادته.

وصلت تلك الليلة فشاهدت كل الوجوه متجهمة ولا أحد يتحدث، والشيخ بشير الجميل واقف عند النافذة يتأمل الشارع الذي يحتشد فيه عشرات المقاتلين.

أنا في هذه الحالة لا أسأل خوفًا من أن أسمع أي خبر سيئ، تقدمت ووقفت إلى جانب الشيخ بشير، وبعد دقائق من الصمت قال لي: هل تشاهد هؤلاء الأبطال في الشارع؟ إنهم يرفضون بخجل أن يتوجهوا إلى خطوط الجبهة للتبديل، لأن ليس معهم ذخائر كافية ولم يعد لدي ذخائر أعطيهم إياها ماذا أفعل؟

صعقني ما أسمع، فأرسال مقاتلين إلى خطوط الجبهة بهذا الوضع كمن يرسلهم للانتحار. التفتُ إلى الشيخ بشير وسألته: إلى هذا الحد؟ رد: وأكثر مما تتصور لو من يواجهنا يعرف حقيقة وضع مخازن السلاح والذخائر عندنا لكان بدأ اجتياح مناطقنا على الفور.

كنت أعرف أن بعض الرفاق وبمبادرة منهم ركبوا البحر باتجاه إسرائيل طالبين المساعدة ورجعوا بوعود إيجابية، فسألت بشير: ماذا عن الاتصال باسرائيل؟

رد: «لا أعرف ولا أثق بهذه المغامرة».

تابع أبو خليل: تركت بشير وكنت قررت القيام بعمل قبل الفجر وتوجهت على الفور إلى بكفيا وكانت الساعة قرابة 10 ليلًا موعد نوم الشيخ بيار الجميل، دخلت إلى غرفته وكنت استعديت لما سأقوله له فشرحت واقع الجبهة وامتناع المقاتلين عن التوجه إلى المتاريس الأمامية من دون ذخائر وبهذا الوضع كأننا نرسلهم إلى الموت.

سأل بصوت خافت: إلى هذا الحد؟

قلت له: وأكثر، وأكملت: أنا لا أقوم بأي عمل من دون استشارتك والآن جئت أخبرك أنا الليلة متوجّه إلى إسرائيل، لم يعد لدينا ما نخسره، مناطقنا ستسقط بين يوم وآخر، وستحدث مجازر، أنا لا ألزم الحزب بما سأقوم به فالحزب قادر أن يتبرأ مني، ولكن لا يمكن أن أشاهد الانهيار أمامي وأبقى متفرجًا.

يقول الاستاذ أبو خليل: كان جواب الشيخ بيار الجميل: هذا قرار خطير. فقلت له: أعرف ذلك ولكن أمامنا مئات الآلاف من الرجال والنساء والأطفال والعجزة سيذبحون كما ذبح أهلنا في الدامور والجيه وعكار والبقاع. أنا ذاهب إلى اسرائيل بقرار ذاتي مني.

لم يرد الشيخ بيار الجميل وأطرق مفكرًا، فغادر جوزيف أبو خليل مجددًا إلى مبنى «السوكوماكس» وأبلغ الشيخ بشير الجميل بقراره الانطلاق فورًا طالبًا تزويده بمركب وبعض المسؤولين العسكريين القادرين على شرح الوضع العسكري والمطلوب تأمينه.

قلت له: هلق لازم إمشي إذا تأخرت يمكن بدل رأيي أو يصير علينا ضغوط ما ممكن نخلي مذبحة تصير بأهلنا إذا دخلوا إلينا هناك دامور ثانية.

من مقر الشيخ بشير الجميل، توجه أبو خليل إلى مرفأ جونية ومعه مسؤولان عسكريان أرسلهما الشيخ بشير الجميل لمرافقته، فركبوا مركبًا قاده بحّار عتيق.

يقول أبو خليل: كان الجو عاصفًا والأمواج تلعب بالمركب ومع كل موجة أشعر أن النهاية اقتربت.

بقي الموج يتلاعب بالمركب الصغير وهو يتقدم باتجاه الجنوب حتى انبلاج الفجر حين هدأ البحر قليلًا، وفجأة شاهد الركاب مركبًا ضخمًا يتقدم صوبهم فاعتقدوا أن النهاية اقتربت، وكان الاعتقاد أنه مركب فلسطيني حيث أن المعلومات المتوفرة أن لدى المنظمات الفلسطينية مراكب حربية.

وصلت السفينة الحربية إلى قرب مركب أبو خليل، فشاهدوا علم إسرائيل ثم سمعوا صوتًا بالعربية يقول: ارفع علمك.

العلاقة مع إسرائيل كما كتبها ورواها جوزيف أبو خليل

رفع البحّار العلم اللبناني وعاد الصوت يسأل: من أنتم؟ وإلى أين وجهتكم؟

رد البحّار: جوزيف أبو خليل إلى مرفأ حيفا.

طلب الصوت من المركب التوقف، ويبدو أنه راح يجري اتصالًا، وبعد وقت ليس بالقليل طلب الصوت اللحاق به، وأبطأ سرعة مركبه.

يتابع أبو خليل: وصلنا قبالة حيفا والليل بدأ ينشر سواده فشاهدنا رفاقي وأنا المدينة وجوارها، كتلة ضوء مشعة ونحن القادمين من عتمة بيروت. وعند مدخل المرفأ طلبوا منا التوقف وصعد إلى مركبنا رجال البحرية الإسرائيلية قاموا بتفتيشه تفتيشًا دقيقًا، فيما غاص بعض الغواصين لتفتيش أسفله ثم سمح لنا بالدخول.

عند الرصيف كان ينتظرنا عدد من المسؤولين، من بينهم شخص يدعى «أبو داوود». كان استقبالهم حارًا، فقال لي أبو داود بالعربية: أهلًا بالأستاذ جوزيف أنا أعرفك جيدًا كنا ننتظركم منذ زمن.

صعدنا في سيارات نقلتنا إلى أحد الفنادق في ضواحي حيفا، وجلست إلى جانب «أبو داوود»، الذي قال لي إنهم يعرفون كل شيء عن وضعنا وطمأنني أننا أخذنا القرار الصح ولن نندم على ما نقوم به، وحدد لنا موعدًا قبل ظهر اليوم التالي مع رئيس الوزراء اسحاق رابين.

في الفندق قلت لرفاقي إنه من حديث «أبو داوود»، يبدو أنهم على اطلاع واسع بما يجري عندنا وطلبت منهم تحضير لائحة بما نحتاج إليه من أسلحة وذخائر.

في الموعد المحدد، وصل «أبو داوود» لاصطحابنا لمقابلة رئيس الحكومة وعلى الطريق رحنا نشاهد هذا التقدم العمراني في إسرائيل من شوارع

«جئنا والسكين على رقابنا: بين يوم وآخر ستسقط مناطقنا وترتكب مجازر بحق أهلنا»

وبنايات وكأننا في أوروبا، وقال لي أبو داوود: لا تخجل من أن تطلب كل ما تحتاج إليه.

دخلنا للقاء رئيس الحكومة الإسرائيلية وكان حوله عدد من مساعديه من بينهم وزير الخارجية شيمون بيريز.

كانت مصافحتهم حارة وبعد أن جلسنا بدأت كلامي: تسألون طبعًا كيف أتينا إليكم وكل أدبياتنا طوال 30 عامًا العداء لكم؟ لقد جئنا واليكم على رقابنا لم يعد لدينا ما نخسره بين يوم وآخر ستسقط مناطقنا وترتكب مجازر بحق أهلنا، ولم يعد هناك تاجر سلاح مستعد أن يبيعنا رصاصة واحدة. لدينا مقاتون أشداء ولكن ينقصنا السلاح والذخائر. ليس لدينا الآن ما نقدمه لكم بالمقابل وحتى إذا وعدناكم لن تصدقوا وعودنا، ونحن في هذه الحالة اعتبرونا شحادين وغدًا عندما يزال هذا الكابوس عنا نتحدث».

تابعت: «لا أعرف إن كان لدينا دين عندكم؟ فعندما كان يهود وادي أبو جميل مهددين في وجودهم نحن من حميناهم ومؤكد تعرفون هذا، لقد حميناهم لأننا نعتبر أن بلدنا هو ملجأ لكل الناس. واليهود اللبنانيون جزء من الشعب اللبناني».

رد اسحاق رابين: لا تخافوا لن تسقط مناطقكم ولا تخجلوا من طلب السلاح والذخائر، فنحن ما زلنا نطلب السلاح ما هي حاجتكم؟

هنا استلم أحد الرفاق الكلام وقدم لائحة بما نحتاجه من أسلحة وذخائر: ما كنا بحاجة إلى هذه اللائحة كان الإسرائيليون يعرفون أدق التفاصيل عن وضعنا.

فيما كان الأستاذ جوزيف أبو خليل ومن معه لا يزالون في إسرائيل وصلت أول باخرة سلاح إسرائيلية إلى قبالة مرفأ جونيه وبدأ إفراغها.

هذه كانت قصة بداية العلاقة ما بين «الجبهة اللبنانية» وإسرائيل رويتها كما أخبرها وكتبها الأستاذ جوزف أبو خليل، وفي لقاء معه بعد حوالى 30 سنة ضم مجموعة من الناشطين، عاد وشرح ما جرى يومها، وردًا على سؤال أحدهم إن كان يعيد الكرة؟ أجاب: نعم إذا كانت نفس الظروف لقد كنا مهددين في وجودنا ولم يكن لدينا من خيار آخر.

أضاف: لقد تعاونا مع دولة إسرائيل حماية لوجودنا وعلنًا ولم نكن ولن نكون يومًا عملاء لأي دولة، فبعد انتهاء الحرب هل تم القبض على حزبي واحد من أحزاب «الجبهة اللبنانية» بتهمة التعامل مع اسرائيل؟

رسالة إلى غوتيريش

رودي باروردي (*)

سعادة السيد أنطونيو غوتيريش

الأمين العام للأمم المتحدة،

نيويورك، NY 10017 الولايات المتحدة الأميركية

22 مارس 2026

رسالة مفتوحة إلى سعادة الأمين العام للأمم المتحدة السيد أنطونيو غوتيريش المحترم،

• رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة: تحركوا الآن قبل فوات الأوان... إغلاق هرمز... بداية أزمة قد تغيّر العالم.

حضرة الأمين العام ،

أكتب إليكم لأعرب عن شكري لجهودكم الرامية إلى التوصل إلى وقف لإطلاق النار في النزاع الحالي بين الولايات المتحدة وإسرائيل من جهة وإيران من جهة أخرى، ولأثني على دعواتكم لحماية المدنيين، ولأحثكم بأشد العبارات على توسيع هذه الجهود وتكثيفها باستخدام جميع الأدوات المتاحة لديكم.

الناس يموتون بالفعل في دول لا علاقة لها تُذكر بالنزاع، كما أن التداعيات الاجتماعية والاقتصادية المدمرة تنتشر في جميع أنحاء العالم، ولا يمكن للأوضاع إلا أن تزداد سوءًا إذا استمرت الاتجاهات الحالية.

كان من الحتمي أن تؤدي أي أعمال عدائية محتملة بالقرب من مضيق هرمز إلى ارتفاع أسعار الطاقة، ولو بشكل موقت، بسبب زيادة تكاليف التأمين نتيجة ارتفاع مخاطر إصابة ناقلات النفط العملاقة بصواريخ طائشة. لكن هذا ليس ما حدث مع هذه الحرب. فبعد ثلاثة أسابيع فقط من اندلاع القتال، أصبح المضيق مغلقًا فعليًا أمام الملاحة، وتواجه الأسواق العالمية للنفط والغاز أسوأ اضطراب في الإمدادات في التاريخ. ما أدى الى ارتفاع الأسعار بشكل حاد، ومن المرجح أن يستغرق الأمر شهورًا أو حتى سنوات قبل أن تعود إلى مستوياتها السابقة.

إن التصعيد السريع للوضع لم يكن نتيجة للصدفة؛ بل جاء نتيجة تهديد إيران باستهداف الملاحة في المضيق بشكل مباشر، وقد تعرّضت عدة سفن بالفعل لنيران متعمدة من قبل قواتها. وهذه المخاطر لا تقبل معظم شركات الشحن تعريض طواقمها وسفنها لها تحت أي ظرف، لا سيما عندما تكون الحمولة مواد شديدة الحساسية مثل النفط أو الغاز الطبيعي المسال.

نتيجة لذلك، أصبح المضيق مغلقًا، ما يعني أن نحو خُمس إمدادات النفط والغاز الطبيعي المسال في العالم لم تعد تصل إلى الأسواق، وهو ما يؤدي إلى تآكل ركيزتين أساسيتين من ركائز الاستقرار الاقتصادي العالمي، وهما النقل العادي التكلفة والكهرباء ذات التكلفة العادية. وإضافة إلى ذلك، فإن نسبًا كبيرة من التجارة العالمية من سلع أساسية أخرى- بما في ذلك الأسمدة، والألمنيوم، والهيليوم، والبوليمرات، ومختلف المواد الكيميائية الأولية - تتأثر أيضًا. ومن المعروف إن هذه مواد أساسية لعدد لا يُحصى من الصناعات حول العالم، وللوظائف التي توفرها، بدءًا من الزراعة والبناء والصناعات الدوائية وتصنيع الأغذية، وصولًا إلى الملابس والأحذية والصناعات الثقيلة وأحدث التقنيات الرقمية.

كان من الممكن التغلب على هذه العقبات، لو لم يستمر هذا الاضطراب لفترة طويلة. وبالفعل، ساهمت عمليات الإفراج المبكرة عن الاحتياطيات النفطية الاستراتيجية من قبل الولايات المتحدة (172 مليون برميل) وأعضاء وكالة الطاقة الدولية (400 مليون برميل) في تهدئة الأسواق في البداية. غير أن هذا التأثير بدأ يتلاشى عندما أدركت الأسواق أن هذه الكميات لا تعادل سوى نحو شهر واحد من حركة المرور المعتادة عبر مضيق هرمز. ثم لجأت الولايات المتحدة إلى خيارين إضافيين تمثلا في تخفيف موقت للعقوبات على النفط الروسي، والسماح بطرح نحو 140 مليون برميل من النفط الإيراني المخزن عائمًا، ما ساهم في تقليص فجوة الإمدادات والحد من الضغوط التصاعدية على الأسعار.

ومع الأسف، فقد تجاوزنا هذه المرحلة أيضًا. فبعد أن استهدفت إسرائيل بنى تحتية إيرانية مرتبطة بحقل غاز جنوب فارس (وهو جزء من أكبر حقل غاز في العالم ويُشترك فيه مع قطر)، لم يقتصر رد إيران على مهاجمة أكبر مصفاة في إسرائيل، بل امتد ليشمل استهداف منشآت إنتاج وتصدير الطاقة في عدد من جيرانها العرب. وقد تعرضت مصافٍ ومنشآت للغاز الطبيعي المسال وغيرها من الأصول للتدمير أو الأضرار في جميع الدول الست الأعضاء في مجلس التعاون لدول الخليج العربي، وهي البحرين والكويت وعُمان وقطر والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة.

أود التأكيد هنا أن جميع دول مجلس التعاون هي أيضًا أعضاء كاملة في الأمم المتحدة، وأن عددًا منها يُعد من أبرز مقدمي المساعدات الإنسانية والتنموية في العالم، سواء عبر هيئات الأمم المتحدة أو من خلال وكالاتها التنموية.

إن فقدان هذه القدرات الإنتاجية يمثل تدهورًا متسارعًا وخطيرًا للوضع؛ فحتى لو أعيد فتح مضيق هرمز غدًا، فلن يكون بالإمكان تعويض كامل كميات النفط والغاز وغيرها من المنتجات التي خرجت من السوق. فالتأخير وحده مكلف ومُربك، لكن تدمير القدرة الإنتاجية يمثل تحولًا جذريًا، لأن الكثير منها لا يمكن استبداله في وقت قريب.

وفي بعض الحالات، قد تستغرق الإصلاحات أسابيع أو أشهرًا، لكن في حالات أخرى تكون التأثيرات طويلة الأمد. فعلى سبيل المثال، أفادت شركة قطر للطاقة بأن الأضرار التي لحقت بمنشآت رأس لفان أدت إلى توقف 17 % من القدرة الوطنية لإنتاج الغاز الطبيعي المسال، وأن إصلاحها قد يستغرق عامين إلى ثلاثة أعوام. ونظرًا لأن قطر هي أكبر مصدر عالمي للغاز الطبيعي، فإن فترة طويلة من ارتفاع أسعار الغاز أصبحت أمرًا لا مفر منه. وبالطبع، هناك دول عدة تعمل على تطوير قدرات جديدة في هذا المجال، مثل قطر نفسها والولايات المتحدة وأستراليا وكندا، غير أن هذه المشاريع لن تُسهم في معالجة الأزمة الحالية، وحتى عند دخولها الخدمة، سيكون جزء كبير من إنتاجها قد تم التعاقد عليه مسبقًا.

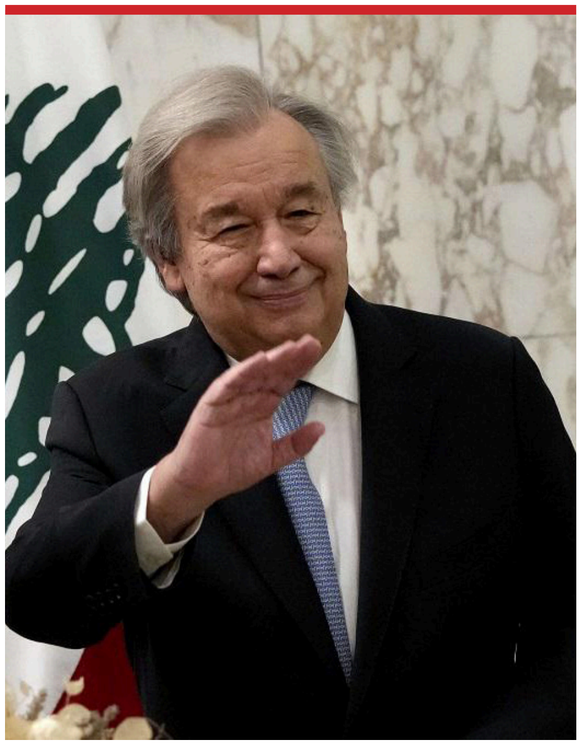

تواجه الأسواق العالمية للنفط والغاز أسوأ اضطراب في الإمدادات في التاريخ

حضرة الأمين العام،

على الرغم من جسامة هذه التحديات، فإنها تبدو ضئيلة مقارنة بما قد يواجه مليارات البشر إذا استمرت الاتجاهات الحالية.

ففي المقام الأول، ينبغي النظر إلى دول مجلس التعاون نفسها. فهي لم تطلب هذه الحرب، وقد بذلت عدة دول منها جهودًا دبلوماسية كبيرة لمنعها، ومع ذلك تتكبد أضرارًا مادية واقتصادية جسيمة، فضلًا عن الخسائر في الأرواح وسبل العيش. وبينما ينصب التركيز على ما لم يعد يخرج من الخليج، فإن هذه الدول تواجه أيضًا مشكلة في ما لم تعد تستطيع استيراده، بما في ذلك معظم احتياجاتها من الغذاء والسلع الأساسية، وكذلك معظم السيارات والحواسيب وأجهزة التلفاز والآلات الصناعية. بإمكانها بالطبع إيجاد طرق بديلة للإمداد، لكن ذلك سيؤدي إلى ارتفاع كبير في التكاليف، وهو عبء سيكون أشد وطأة على ملايين العمال الوافدين المقيمين في هذه الدول.

أظهرت هذه الدول حتى الآن قدرًا كبيرًا من ضبط النفس بعدم الرد على الهجمات الصاروخية والطائرات المسيّرة الإيرانية، إلا أن الاجتماع الأخير لوزراء الخارجية العرب في الرياض أشار إلى أن لهذا الصبر حدودًا. ولا يمكن توقع استمرار هذه الدول في تحمل هذا القدر من الدمار دون رد، وإذا حدث ذلك، فمن المرجح أن تتفاقم أزمة الإمدادات العالمية.

كما أؤكد هنا أن الغالبية العظمى من دول العالم هي أيضًا أعضاء في الأمم المتحدة، وأن العديد منها يسهم بسخاء في دعمها ودعم الدول النامية. بل إن حتى الدول الأقل دخلًا قدمت تضحيات كبيرة في سبيل السلم والأمن الدوليين، من خلال إرسال قواتها للمشاركة في مهام حفظ السلام في أكثر مناطق العالم خطورة.

إن مصالح جميع الدول الأعضاء الـ 193 في الأمم المتحدة على المحك في هذه الحرب، ومعظمها يتطلع إلى الأمم المتحدة طلبًا للمساعدة والتوجيه والقيادة.

حضرة الأمين العام،

تُعد الأمم المتحدة أهم مؤسسة في العالم اليوم، وربما بشكل خاص بسبب ما تتعرض له من انتقادات ومحاولات تقويض. فقد أُنشئت أساسًا لمنع الحروب متى أمكن، وللتخفيف من معاناة البشر عندما يتعذر ذلك. واليوم، تواجه قدرتها على أداء هذين الدورين اختبارًا صعبًا، خاصة في ظل تجاهل بعض الحكومات قواعد النظام الدولي.

ومثل غيري من الداعمين لقيام نظام قائم على القواعد، أدرك أن واقع سياسات القوى الكبرى قد يجعل من الصعب على الأمم المتحدة فرض حلول تتوافق تمامًا مع القانون الدولي ومفهوم الأمن الجماعي. لكن هذا ليس وقت الاستسلام، لا سيما وأن آثار هذه الحرب ستطول عددًا هائلًا من البشر حول العالم.

ولا تزال لدى الأمم المتحدة خيارات، نظرًا لمسؤولياتها في إدارة التفاعلات اليومية بين الدول الأعضاء، بما في ذلك عبر وكالاتها المتخصصة والاتفاقيات المتعلقة بالقانون البحري، مثل المنظمة البحرية الدولية، واتفاقية فيينا لقانون المعاهدات لعام 1969، واتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار لعام 1982.

هذه الهيئات تنظم التفاعلات الدولية حتى في أوقات الحرب، من المعروف أن دور الأمم المتحدة يصبح أكثر أهمية بعد اندلاع النزاعات، خاصة عندما تمتد آثارها بشكل واسع.

إن حماية المدنيين أثناء النزاعات المسلحة واجب عالمي لا يقبل التهاون، وبينما تقع أضرار على المدنيين أحيانًا بشكل غير مقصود، فإن بعض الأفعال تستهدفهم عمدًا. وتظل الأمم المتحدة المنصة الأهم لحل النزاعات، وهي ملزمة بالسعي لتحقيق السلم والأمن.

والأهم من ذلك، يجب عدم التوقف عن تذكير أطراف النزاع بالتزاماتهم بموجب ميثاق الأمم المتحدة، لا سيما عند الإخلال بها. كما يجب إدانة أي تدخل غير قانوني في حرية الملاحة المدنية، خصوصًا في المضائق الدولية، وتحويل الطاقة إلى أداة ضغط على العالم.

إن الدبلوماسية تتم على مستويات متعددة، من التصريحات العلنية إلى القنوات الخلفية، وفي ظل الظروف الحالية، لا بد من استخدام كل الوسائل الممكنة لإقناع الأطراف بوقف التصعيد.

وأخيرًا، فإن اللحظة التي يرفض فيها المتحاربون الحوار هي تحديدًا اللحظة التي تبرز فيها أهمية دور الأمم المتحدة وسلطتها الأخلاقية. وليس من المقبول ترك النزاع يتفاقم بينما مصير مليارات البشر على المحك.

مع خالص التقدير، رودي باروردي

(*) رودي باروردي الرئيس التنفيذي لشركة «إينرجي آند إنفايرونمنت هولدينغ»، وهي شركة استشارية مستقلة مقرها الدوحة. حاز على جائزة القيادة لعام 2024 من شبكة القيادة عبر الأطلسي تقديرًا لجهوده في تعزيز الحوار والسلام في منطقة شرق المتوسط.

رواتب معلّقة مقابل ضرائب على البنزين محصّلة

الأحداث تقلب المشهد... من يحمي الموظف؟

لم تأتِ التطوّرات والأحداث الأمنية الأخيرة كعامل طارئ يمكن احتواؤه ضمن واقع مستقر، بل شكّلت ضربة إضافية لاقتصاد لبناني منهك أساسًا، فقلبت كل المعادلات وبدّلت الأولويات، لتعود الدولة إلى موقع العجز والتأجيل بدل المبادرة والتنفيذ. غير أن ما تغيّر على مستوى السلطة، لم يخفف من وطأة الأزمة على المواطنين، بل زادها تعقيدًا، خصوصًا بالنسبة إلى العاملين في القطاع العام والمتقاعدين.

رماح هاشم

في وقتٍ كانت فيه الأنظار تتجه إلى بدء تنفيذ قرار مضاعفة الرواتب، لا سيما الأضعاف الستة، كخطوة جزئية لتصحيح الخلل الذي أصاب الأجور منذ عام 2019، جاءت الأحداث الأخيرة لتضع هذا القرار مجددًا في دائرة التأجيل. وهنا يبرز السؤال الأكثر إلحاحًا: ما ذنب الموظف؟ ولماذا يُطلب منه وحده تحمّل كلفة كل اهتزاز سياسي أو أمني، فيما تبقى حقوقه معلّقة بين قرارٍ مُقرّ وإرادةٍ غائبة؟

المفارقة تكمن في أن الدولة، التي تتذرّع اليوم

«طار» قرار الـ 6 أضعاف على الرواتب وصمدت ضريبة الـ 300 ألف على البنزين

بالظروف الاستثنائية، لم تتردّد في فرض أعباء إضافية على المواطنين، ومنهم الموظفون أنفسهم، عبر الضرائب غير المباشرة، وفي مقدّمها الرسم على البنزين الذي بلغ 300 ألف ليرة. هذه الإيرادات لم تكن نظرية، بل تُجبى فعليًا من جيوب اللبنانيين، ما يطرح تساؤلات مشروعة حول أولويات الإنفاق: كيف يمكن تحصيل هذا النوع من الضرائب بانتظام، فيما تُعلّق الحقوق بذريعة غياب الإمكانات؟

اقتصاديًا، لا يمكن إنكار صعوبة المرحلة ولا حجم الضغوط على المالية العامة، لكن إدارة الأزمات لا تعني تعليق الالتزامات الاجتماعية، بل إعادة ترتيبها بما يحفظ الحد الأدنى من التوازن. فالرواتب في القطاع العام لم تعد مجرّد كلفة على الخزينة، بل هي عنصر أساسي في دورة الاقتصاد، وأي تأخير في تصحيحها ينعكس مباشرة على الاستهلاك، وعلى مجمل الحركة الاقتصادية التي تعاني أصلًا من انكماش حاد.

إلى جانب ذلك، فإنّ شريحة واسعة من الموظفين والمتقاعدين وجدت نفسها في قلب تداعيات النزوح القسري، ما ضاعف الأعباء المعيشية بشكل غير مسبوق. من هنا، يصبح ربط تنفيذ الزيادات بالظروف الأمنية طرحًا مقبولًا، إذ يفترض أن تدفع هذه الظروف بالذات نحو تسريع الدعم لا تجميده، لأن تأخير المعالجة في أوقات الأزمات يفاقم الكلفة لاحقًا على الدولة والمجتمع معًا.

زيادة الضغوط

أحد ممثلي روابط القطاع العام المهندس إبراهيم نحال، أشار لـ «نداء الوطن»، إلى أن «التطوّرات والأحداث الأمنية الأخيرة زادت من حدّة الضغوط الاقتصادية والاجتماعية على اللبنانيين، ولا سيما على العاملين في القطاع العام والمتقاعدين، الذين يواجهون أصلًا تراجعًا حادًا في قدرتهم الشرائية منذ سنوات».

كما لفت إلى أن «شريحة واسعة منهم طاولها النزوح القسري، ما ضاعف الأعباء المعيشية في ظل غياب أي إجراءات دعم فعّالة حتى الآن».

وأوضح نحال، أن «القرارات التي اتخذها مجلس الوزراء في شأن مضاعفة الرواتب، ولا سيما الأضعاف الستة، لا تزال غير مطبّقة، ما يفاقم من معاناة هذه الفئة وبُقيها رهينة الوعود»، معتبرًا أن ربط تنفيذ هذه القرارات بالظروف الراهنة لم يعد مبرّرًا، بل يستوجب العكس تمامًا، أي تسريع صرفها نظرًا لتفاقم الأوضاع».

وشدّد على أن «المرحلة الحالية تتطلّب مقاربة مختلفة تقوم على تحمّل الدولة مسؤولياتها الاجتماعية، بالتوازي مع تعزيز التضامن الداخلي»، داعيًا إلى «التركيز على الأولويات المعيشية الملحّة، بما يساهم في الحدّ من تداعيات الأزمة وتخفيف حدّتها على المواطنين».

تسريع صرف الأضعاف الستة

في هذا السياق، ذكّر تجمُّع روابط القطاع العام (عسكريّين ومدنيّين) في بيان له أمس، أن «مجلس الوزراء أقر في جلسته التي عُقدت في 16 شباط إعطاء العاملين في القطاع العام والمتقاعدين ستة أضعاف الرواتب والمعاشات بدءًا من 2026/3/1، في إطار تصحيح موقت بعد الانهيار الذي حصل منذ سنة 2019 على أن يقوم مجلس الوزراء بإعداد المشاريع اللازمة قبل نهاية آذار 2026 لزيادة الرواتب والمعاشات لتصبح ثلاثين ضعفًا بدءًا من 2027/1/1أي ما يعادل 50

حقوق الموظفين معلّقة

% من قيمتها التي كانت في 2019. يؤيد أن هذه القرارات لم توضع موضع التنفيذ فلم يقرّ مجلس النواب مشروع قانون المضاعفات، ولا مجلس الوزراء أقرّ أيّ خطّة للزيادة المقترحة».

وإذ قدّر التجمّع «الظروف التي يمرُّ بها وطننا، ولا سيّما ظروف النزوح القسري لعدد كبير من اللبنانيين، فإنّ ما يقارب 30 % من هؤلاء النازحين هم من الموظفين والمتقاعدين، الأمر الذي يعني أن أيّ حجّة بربط تنفيذ مقررات مجلس الوزراء في موضوع الأضعاف الستة بالظروف الطارئة مردودة، وأن من واجب الحكومة الإسراع في ابتكار المسوّغات القانونيّة لصرفها في أسرع وقت ممكن، وهنا نثق بتدخل فخامة رئيس الجمهوريّة لهذه الغاية».

في المحصّلة، تبدو الدولة اليوم أمام خيار واضح: إمّا الاستمرار في سياسة تبرير العجز وتأجيل الحقوق، وإمّا الانتقال إلى مقاربة أكثر واقعية وجرأة، تعترف بأن كلفة الإهمال باتت أعلى بكثير من كلفة المعالجة. فالأحداث قد تفسّر التعثّر، لكنها لا تبرّر تحميل الفئات الأكثر هشاشة وحدها ثمن الأزمات.

الهيئات الاقتصادية: لإعادة صياغة قانون الانتظام المالي بأسس عادلة وواقعية

دعت الهيئات الاقتصادية مجلس النواب إلى تحمّل مسؤولياته كاملة، وإعادة درس مشروع قانون إعادة الانتظام المالي واسترداد الودائع بالعمق وإعادة صياغته على أسس عادلة وواقعية، تقوم على توزيع منصف للخسائر، واعتراف واضح بمسؤولية الدولة، وحماية فعلية لحقوق المودعين، والحفاظ على القطاع المصرفي كركيزة أساسية للاقتصاد الوطني.

أعلنت الهيئات الاقتصادية حول مشروع قانون إعادة الانتظام المالي واسترداد الودائع أنه في ظلّ إقرار مجلس الوزراء مشروع قانون إعادة الانتظام المالي واسترداد الودائع، تسجّل الهيئات الاقتصادية إيجابًا إصرار رئيس الحكومة على تحريك المياه الراكدة منذ سنوات، إلّا أنها تعلن اعتراضها على عدد مهمّ من المواد التي تضمّنها المشروع بصيغته المقرّة، لما ينطوي عليه من مخاطر جسيمة تهدّد معظم حقوق المودعين وما تبقى

تعترض الهيئات على تحميل الفجوة المالية للمصارف وحدها

من القطاع المصرفي، وتكرّس تنصّل الدولة اللبنانية من مسؤولياتها الأخلاقية والقانونية والمالية، والأخطر أنه لن تكون هناك قيامة بعده للاقتصاد اللبناني.

وأكّدت الهيئات أن «جوهر الخلل في المشروع يكمن في إصرار الدولة اللبنانية على التهرّب من مسؤولياتها، كما يظهر بعدم وجود نصّ يعترف صراحةً بالدين المترتب بذمّتها، تحت ذريعة «استدامة الدين العام»، في سابقة خطيرة تهدف إلى تحييد الدولة عن التزاماتها وتحميلها حصريًا للمودعين وللقطاع المصرفي. كما لا تلتزم الدولة بموجباتها القانونية بوضوح، ولا سيّما تلك المنصوص عليها في المادة 113 من قانون النقد والتسليف، التي تُلزمها بتغطية العجز في ميزانية مصرف لبنان، دون أي التباس أو اجتهاد».

ورأت أنه «لا يمكن من حيث المبدأ، إعطاء أولوية لاستدامة الدين العام على حساب استدامة الاقتصاد والمجتمع. فالدولة اللبنانية ليست في خدمة الدائنين ولا حملة سندات اليوروبوندز الأجانب، بل في خدمة مواطنيها، وواجبها الأول حماية المودعين الذين جُمّدت أموالهم نتيجة سياساتها الخاطئة في الماضي، كما الادّخار الاجتماعي المتمثّل بأموال الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي»

حماية المودعين أولويّة

وعليه، تشدّد الهيئات الاقتصادية على أن «حماية المودعين يجب أن تكون أولوية مطلقة وفورية من خلال قرارات جريئة وإجراءات عملية. وفي طليعة هذه الإجراءات القيام بالتدقيق الجنّي للدولة اللبنانية ومصرف لبنان والمصارف، والذي على أساسه تتكرّس وتتوضح المسؤوليات ومن ثم تتحمّل الدولة الديون المترتبة بذمتها تجاه مصرف لبنان بالإضافة إلى سدّ العجز في ميزانيته، ثم تسييل جزء محدود من موجودات الدولة ومصرف لبنان، وضمّها إلى السيولة المتوافرة لدى هذا الأخير، بما يتيح التسديد الواقعي للودائع التي تقلّ عن مئة ألف دولار أميركي، والتي تخصّ أكثر من 84 % من المودعين ومن ثمّ لباقي الودائع».

واستنكرت الهيئات الاقتصادية ما اعتبرته «الحملات التضليلية التي تحاول تصوير مساهمة الدولة كأنها هدر لأموال تعود إلى اللبنانيين والأجيال القادمة. فالدولة ومصرف لبنان لا يقدّمان أيّ هبات، بل ينفّذان التزامات قانونية وتعاقدية ثابتة تجاه المصارف، التي تقوم بإعادة هذه الأموال إلى أصحابها الشرعيين».

وفي موازاة ذلك، تحذر الهيئات الاقتصادية من أن «المساس بالقطاع المصرفي أو تدميره سيؤدّي إلى شلل كامل في الاقتصاد الوطني، ويقضي على أي أمل بإعادة النمو، ويفتح الباب واسعًا أمام الاقتصاد النقدي غير المشروع، ما يعرّض لبنان لخطر العزل المالي والإدراج على اللوائح السوداء. ومن هنا، فإن أيّ خطة إصلاحية جدّية يجب أن تقوم على إعادة تأهيل القطاع المصرفي، لا تصفيته».

تحذير من شطب رساميل المصارف

كما تعترض الهيئات الاقتصادية بحسب البيان

توزيع منصف للخسائر

«على المقاربة التي تعتمد على تحميل الفجوة المالية للمصارف وحدها بالإضافة إلى تسديد قسم من الودائع، مع معرفة الدولة أن لا قدرة للمصارف على تحمّلها ما قد يطيح بحقوق المودعين. كما تحذر الهيئات من شطب رساميل المصارف كليًا أو جزئيًا قبل اكتمال التدقيق وقبل تنقية الأصول غير المنتظمة وشطب ودائع المساهمين وتجريدهم من أي قدرة على ضخّ أموال جديدة، إذ لا يمكن المطالبة بإعادة رسملة المصارف في الوقت نفسه مصادرة أموال المساهمين وإلغاء أي حافز لديهم للاستثمار. فبهذه السياسات، يُقضى نهائيًا على أي إمكانية لتمويل الاقتصاد أو استمرارية القطاع المصرفي».

وأخيرًا تعيد الهيئات تذكير المعنيين بخطتها المتكاملة لإعادة الانتظام المالي واسترداد الودائع والتي تحقق عدالة أشمل واستعادة أضمن للودائع وإن الهيئات الاقتصادية تبقى على أهبة الاستعداد للمساهمة في النقاشات القادمة.

شحنة مساعدات مصرية إلى مرفأ بيروت

أعلنت وزارة الأشغال العامة والنقل، في بيان أمس، أن «لبنان استقبل عبر مرفأ بيروت، شحنة مساعدات إنسانية عاجلة مقدّمة من جمهورية مصر العربية الشقيقة، تقارب 1000 طن، في خطوة تعبّر عن عمق التضامن الأخوي بين البلدين، وتأتي في إطار دعم لبنان في مواجهة التحديات الإنسانية الراهنة، ولا سيما أوضاع العائلات النازحة والمتضرّرة».

لفت البيان إلى أن عملية التسلّم تمّت على رصيف محطة الحاويات في مرفأ بيروت، في حضور وزير الأشغال العامة والنقل فايز رسامني، ووزيرة الشؤون الاجتماعية حنين السيد، ووفد مصري رفيع المستوى برئاسة وزير الخارجية والهجرة وشؤون المصريين في الخارج بدر عبد العاطي، السفير المصري علاء موسى. كما حضر المراسم الأمين العام للهيئة العليا للإغاثة العميد بسام نابلسي، رئيس اللجنة الموقتة لإدارة واستثمار مرفأ بيروت مروان النفي، ممثلون عن الجهات المعنية والشركاء وفي مقدّمهم CMA CGM Foundation التي تولّت نقل الشحنة مجانًا ضمن مبادرة «حاويات الأمل».

وأشار إلى أن «هذه الخطوة تندرج ضمن الجهود الإغاثية العربية الداعمة للبنان، وفي سياق خطة الاستجابة الوطنية التي تعتمدها الحكومة اللبنانية لتأمين المساعدات وتوزيعها وفق آليات منظمة تضمن وصولها إلى الفئات الأكثر حاجة، في مراكز الإيواء والمجتمعات المضيفة، بالتنسيق مع الهيئة العليا للإغاثة والجهات المعنية».

في كلمة له خلال المؤتمر الصحافي، قال رسامني: «يمر لبنان اليوم بواحدة من أدق مراحله، حيث تتفاقم أزمة النزوح نتيجة الحرب المستمرة منذ العام 2024. كثيرون من اللبنانيين لم يتمكنوا بعد من العودة إلى منازلهم، وتتسع الأزمة يومًا بعد يوم، وتزداد معها التحديات الإنسانية والاجتماعية».

وأضاف: «نستقبل اليوم شحنة مساعدات إنسانية بوزن يصل إلى نحو 1000 طن، تحمل دعمًا مباشرًا لأهلنا، ولا سيما للعائلات النازحة، وتشمل أدوية ومستلزمات طبية لدعم النظام الصحي، وسلالًا غذائية ومواد أساسية مخصصة لمراكز الإيواء، إضافة إلى تجهيزات لوجستية ومستلزمات نظافة للعائلات المتضررة».

من جهته، قال عبد العاطي: «ما تقدمه مصر اليوم، حكومة وشعبًا وقيادة من دعم ومساندة، ليس إلا القليل وهو تعبير صادق عن المحبة والروابط الأخوية والتاريخية التي تجمع بين البلدين والشعبين الشقيقين، واستنادًا إلى مواقف مصر الداعمة دومًا للأشخاص هنا في لبنان خلال هذه الفترة الحرجة التي يمر بها، وتأمل مصر بهذه المساعدات المحدودة والرمزية والمتنوعة، والتي تبلغ نحو ألف طن، أن تستجيب إلى بعض الاحتياجات والتخفيف من الوطأة الراهنة الخاصة بالنزوح الداخلي والناجمة عن الاعتداءات الاسرائيلية السافرة والمدانة والمستهجنة ضد لبنان وسيادته ووحدة وسلامة أراضيه».

أما السيد فقال: «نحن اليوم في مرفأ بيروت لاستقبال نحو ألف طن من المساعدات الإنسانية الآتية من جمهورية مصر العربية الشقيقة، برفقة معالي وزير الخارجية المصري. أودّ في البداية أن أتوجّه بجزيل الشكر إلى جمهورية مصر العربية، قيادةً وشعبًا وحكومةً، على هذه الوقفة الكريمة في هذه المرحلة الدقيقة. إن هذه المساعدات لا تقتصر على كونها مواد إغاثية، بل تشكّل رسالة تضامن واضحة مع لبنان ومع أهلنا الذين تضرّروا وتهجّروا ويواجهون ظروفًا صعبة».

تابعت: «باسم الحكومة اللبنانية، وفي إطار خطة الاستجابة الوطنية، سيتم توزيع هذه المساعدات بشكل منظم ووفق الحاجات والأولويات، عبر القنوات الرسمية وبالتنسيق مع الشركاء، بما يضمن وصولها بسرعة إلى العائلات الأكثر تضرّرًا، سواء في مراكز الإيواء أو ضمن المجتمعات المضيفة».

أضافت: «نؤكّد أيضًا أن التنظيم والشفافية في مثل هذه الظروف يشكّلان عنصرين أساسيين، لضمان عدالة توزيع الدعم ووصوله إلى مستحقيه».

اعلانات رسمية

اعلان
من امانة السجل العقاري بالبقاع
طلب نديم البر بريدي لنفسه سند تمليك بدل عن ضائع بالعقار رقم 951 اراضي زحلة للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري المعاون بالتكليف
لينا جنبلاط

اعلان من امانة السجل العقاري في جبيل
طلب السيد فريد مخايل خير اصدار سند تمليك بدل ضائع للعقار 1004 من منطقة بلاط العقارية قضاء جبيل .
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوما.
امين السجل العقاري في جبيل
سعد حدشيتي

اعلان صادر عن الغرفة الابتدائية الأولى في الشمال
غرفة الرئيسة ريما حرفوش
بتاريخ 2025\6\24 تقدم المستدعون روزان ودورثيا ماري واسطفان سعيد أبناء صبحي قسطنطين بوكالة المحامي أنطوان شلهوب الحويهي، باستدعاء امام هذه المحكمة تسجل برقم 230 /2025 يطلبون فيه شطب إشارة المعاملة التنفيذية المقدمة امام دائرة اجراء زغرتا من المنفذين جبران سعيد قسطنطين وأخوانه ضد المنفذ عليه صبحي سعيد قسطنطين بموضوع تنفيذ تعهد، المسجلة باليومي رقم 1219 تاريخ 24/5/1986، وشطب إشارة المعاملة التنفيذية المقدمة ضد المنفذ عليه نفسه المسجلة باليومي رقم 1169 تاريخ 24/5/1986 عن صحيفة العقار رقم 70 منطقة الجديدة زغرتا العقارية، وعن صحائف العقارات رقم 2200 و2207 و2208 و2290 و1318 منطقة كفرصغاب العقارية، سنداً لاحكام المادة 512 أ م م، لذلك، فلكل ذي مصلحة ولكل متضرر تقديم ملاحظاته الخطية على هذا الاستدعاء خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان .
رئيس القلم ميرنا الحصري

اعلان صادر عن الغرفة الابتدائية الاولى في الشمال
غرفة الرئيسة ريما حرفوش
موجه الى المدعى عليهم : طنوس وحبيب إيليا وورثة المرحوم وهبه ايليا، وهم من بلدة حدث الجبة أصلاً، ومجهولي محل الإقامة.
بالدعوى رقم 202 \ 2023 تدعوكم هذه المحكمة لاستلام استحضار الدعوى ومرفقاته المرفوع ضدكم من المدعين ماري كارول حنا ايليا ورفيقيها بوكالة المحامي ايلي نصار، الرامي الى اثبات ملكية المدعين للانشاءات القائمة على العقار رقم 193 منطقة حدث الجبة العقارية واعتباره ملكاً خاصاً لهم لثبوت تشييدها من مالهم الخاص، وذلك خلال مهلة شهرين من تاريخ نشر هذا الإعلان واتخاذ مقام لكم يقع ضمن نطاق هذه المحكمة، وابداء ملاحظاتكم الخطية على الاستدعاء، والا جاز لهذه المحكمة سنداً للمادة 15 أ م م تعيين ممثلاً خاصاً يقوم مقام الورثة وينوب عنكم في جميع أطوار المحاكمة وامام دوائر التنفيذ، ريثما يتم تعيين الممثل القانوني او تعيين الورثة، كما ويصار بعد مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر وخمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ الى الباغ الأوراق من طنوس وحبيب إيليا لصقاً على باب المحكمة وبواسطة رئيس القلم باستثناء الحكم النهائي.
رئيس القلم ميرنا الحصري

اعلان
لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلب محمد احمد السكاف بوكالته عن سامر محمد الخالد سند بدل ضائع للعقارات 5741 مقسم 4 بلوك A زيتون طرابلس.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري مارون مقبل

اعلان
لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلب محمود ياسر ابو لقمة بوكالته عن بسيمه ياسر ابو لقمة سند بدل ضائع للعقار 4937 مقسم 4 زيتون طرابلس
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري مارون مقبل

اعلان
لامانة السجل العقاري في الكورة
طلب الاستاذة نتالي مالك ايوب بالوكالة عن سيدة ناهض الياس سند بدل عن ضائع عن العقار 1365 منطقة امیون العقارية
للمعترض 15 يوما للمراجعة
امين السجل العقاري افلين موسى

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب جاد جان الحصري وكيل ميشال الياس جبور مالك العقار 476/5 الجديدة سند تمليك بدل عن ضائع بإسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري ليليان داغر

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب صني الياس نصرالله وكيلة هراك زاريج ماريروسيان المالك في العقار 19/ 8 بلوك E نابيه سند تمليك بدل عن ضائع بحصة المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري ليليان داغر

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب باتريك بطرس الخوري وكيل رانيا باسيلي اسطفان وكيلة روبير بشير موسى درغام احد ورثة مرغريت عبدالله الخوري المالكة في العقارين 57 و 4773 برج حمود سندي تمليك بدل عن ضائع بحصة المالكة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري ليليان داغر

يتشرف مجلس الإدارة في شركة كوفيكو ش.م.ل
بدعوة المساهمين لحضور إجتماع الجمعية العمومية العادية الاستثنائية المقرر عقده بتاريخ 13/4/2026 بتمام الساعة العاشرة بمقر الشركة، للبحث بجدول الأعمال التالي:
- قرار رئيس مجلس الإدارة – المدير العام
- التبليغ المرسل للشركة من شركة «نقولا جويف ضباعي» ش.م.ل ومدى مسؤولية المدير العام للشركة.
- اتّخاذ التدابير القانونية اللازمة بحقّ رئيس مجلس الإدارة المدير العام في الشركة تبعاً للتجاوزات التي إقترفها منذ إستلامه مهام الإدارة.
- البحث في العرض المقدّم للشركة تسديداً للديون المستحقّة.
- أمور أخرى
COFFEECO S.A.L

تدعو الجمعية التعاونية لصيادي الأسماك في الميناء جميع أعضائها الكرام الى حضور اجتماع الجمعية العمومية بتاريخ 26/04/2026 وذلك لبحث البنود المدرجة على جدول الأعمال وهي على الشكل التالي
1- الاطلاع على ميزانية عام 2025
2- الاطلاع على تقرير لجنة المراقبة وإبراء ذمة مجلس الادارة
3- انتخاب أعضاء مجلس الادارة والملازمين والمراقبين.
وفي حال عدم اكتمال النصاب القانوني يُؤجل الاجتماع ساعتين من نفس اليوم والتاريخ ويعتبر الاجتماع الثاني قانوني بمن حضر

ترامب يوسّع نافذة الدبلوماسية ويحذر من فوات الأوان

خلال اجتماع ترامب مع مسؤولي إدارته أمس (رويترز)

يفاوض الرئيس دونالد ترامب ما تبقى من الجمهورية الإسلامية عبر باكستان، التي نقلت لائحة أميركية من 15 شرطًا ينبغي على طهران الموافقة عليها لإنهاء الحرب، لكن الخبراء يبدون شكوكًا متزايدة في قدرة الملالي على قبول شروط واشنطن الصارمة، إذ تمسّكت طهران في ردّها الأولي على المقترح الأميركي بمواقفها المتصلّبة التي أدّت إلى الحرب في المقام الأوّل، بل أضافت شروطًا تعجيزية جديدة، مثل «حقها» في ممارسة «سيادتها» على مضيق هرمز.

وبينما كان ترامب قد حدّد مهلة للملالي تنتهي فجر السبت لفتح مضيق هرمز، مدّد الرئيس الأميركي، «بناءً على طلب الحكومة الإيرانية»، مهلة تدمير محطات الطاقة حتى يوم الإثنين 6 نيسان، موضحًا أن المحادثات مستمرّة وتسير على نحو «جيّد جدًا». وكان ترامب قد أكد استعداده لاستمرار الحرب، التي اعتبر أنها «متقدّمة للغاية» عن جدولها الزمني، محذرًا إيران من أنه لن تكون هناك أي إمكانية للعودة إلى الوراء إذا فات أوان التفاوض. وصرّح بأنه غير متحمّس على إنهاء الحرب، بل جزم بأنه لا يكترث للتوصل إلى اتفاق، لافتًا إلى أنه «لدينا أهداف أخرى نريد ضربها قبل أن نغادر».

وأصرّ ترامب على أن القادة الإيرانيين هم مَن «يتوسّل» اتفاقًا، وقال: «باتت لديهم الآن الفرصة للتخلّي نهائيًا عن طموحاتهم النووية، ورسم مسار جديد للمضي قدمًا... وإذا لم يفعلوا، فسنكون أسوأ كوابيسهم. وفي الأثناء، سنواصل سحقهم... وليس هناك ما يمكنهم فعله حيال ذلك». ولفت إلى أن الاستيلاء على إمدادات النفط الإيرانية «خيار مطروح»، بعدما أرسل تعزيزات إلى المنطقة تعطيه خيار السيطرة برًا على جزيرة خرج الإيرانية أو غيرها من الجزر.

كما كشف أن «الهدية» التي كان قد أعلن أن إيران قدّمتها، كانت 10 «سفن نفط» نجحت في عبور المضيق، لكنه أقرّ بأن طهران تفرض، «إلى حدّ ما»، رسوم عبور على السفن، فيما نظمت وزارة الجيوش الفرنسية اجتماعًا لرؤساء أركان القوات المسلحة في 35 دولة عبر الفيديو لتشكيل تحالف هدفه «استئناف الملاحة في مضيق هرمز بعد وقف القتال».

توازيًا، أكد ستيف ويتكوف أن بلاده قدّمت لإيران «لائحة عمل من 15 نقطة تشكل إطارًا لاتفاق سلام»، مشيرًا إلى أن الإطار أسفر عن «رسائل ومحادثات قوية وإيجابية»، في وقت يعمل فيه مسؤولون في إدارة ترامب، بينهم نائب الرئيس، على ترتيب اجتماع مع الإيرانيين في باكستان هذا الأسبوع، حسب «سي أن أن»، في حين شدّد «مجلس التعاون الخليجي» على أهمية مشاركته في أي محادثات أو اتفاق لوقف الحرب. وأكدت باكستان أنها تنقل رسائل بين أميركا وإيران، وأن «دولًا شقيقة»، مثل تركيا ومصر، تدعم هذه المبادرة، في وقت كشفت فيه «رويترز» نقلًا عن مصدر باكستاني مطّلع أن إسرائيل رفعت وزير الخارجية ورئيس البرلمان الإيرانيين من لائحة الشخصيات التي تنوي اغتيالها، بعدما طلبت إسلام آباد من واشنطن عدم استهدافهما، لكن الجيش الإسرائيلي رفض التعليق على ذلك.

في المقابل، ادّعت طهران أن هناك «ظروفًا لتحقيق نصر تاريخي»، زاعمة بأنه «لا أحد يستطيع أن يفرض إنذارًا نهائيًا على إيران والإيرانيين». وأبلغ مسؤول إيراني رفيع «رويترز» بأن الردّ

نشرت أميركا زوارق سريعة مسيّرة للقيام بدوريات ضمن عملياتها ضدّ إيران

الإيراني الأولي على المقترح الأميركي هو أنه «أحادي الجانب وغير عادل»، وأفادت وكالة «تسنيم» أن الردّ الإيراني شدّد على إنهاء الحرب ضدّ إيران وأذرعها، وتهيئة ظروف ملموسة تضمن عدم تكرارها، وتحديد وتكفل دفع التعويضات وغرامات الحرب، والاعتراف بـ «حق» إيران في ممارسة «سيادتها» على مضيق هرمز.

في الغضون، اغتالت إسرائيل قائد سلاح البحرية في «الحرس الثوري» رضا تنكسيري، ورئيس هيئة الاستخبارات فيه بهنام رضائي. وذكر نتنياهو أن تنكسيري كان قد أغلق «هرمز». وأكدت القيادة المركزية الأميركية أن مقتل تنكسيري «يجعل المنطقة أكثر أمانًا». ويشير إلى أن بحرية «الحرس» في تراجع «لا رجعة فيه». وأكد الجيش الأميركي أنه ضرب أكثر من 10 آلاف هدف في إيران منذ بدء الحرب، مشيرًا إلى أنه دمّر أو ألحق أضرارًا في «أكثر من ثلثي» منشآت إنتاج المسيّرات والصواريخ في البلاد، فضلًا عن قواعد بحرية إيرانية، و92 في المئة من الأسطول الإيراني. وأعلن البنتاغون نشر زوارق سريعة مسيّرة للقيام بدوريات ضمن عملياته ضدّ إيران.

ونفذ الجيش الإسرائيلي موجات عدة من الغارات في أنحاء طهران ووسط إيران استهدفت مواقع مركزية لإنتاج وسائل قتالية، في وقت قُتل فيه شخص في شمال إسرائيل، وأصيب 11 آخرون في مناطق مختلفة عقب هجمات صاروخية. وبعدما أطلقت السلطات الإيرانية حملة تجنيد في طهران تحت شعار «من أجل إيران» لمساعدة «الحرس الثوري» و«الباسيج»، وخفضت الحدّ الأدنى لسن التجنيد إلى 12 عامًا، بدأ «الحرس» تجنيد فتيان صغار للانتشار عند نقاط تفتيش والقيام بمهام تشمل «جمع بيانات أمنية ودوريات عملياتية».

نوويًا، حذرت الوكالة الدولية للطاقة الذرية من أن إلحاق الضرر بمحطة بوشهر النووية الإيرانية قد يؤدّي إلى حادث إشعاعي كبير يؤثر على منطقة واسعة في إيران وخارجها، بعد وقوع هجوم قرب المحطة الثلثاء. وأشارت مصادر داخل إيران لـ «رويترز» إلى أن الجدل الدائر بين غلاة المحافظين بخصوص ما إذا كان ينبغي لطهران السعي لامتلاك قنبلة نووية أصبح أكثر حدّة وعلانية.

في الأثناء، قُتل شخصان إثر اعتراض صاروخ باليستي إيراني على مشارف أبوظبي، فيما تعاملت السعودية والكويت والبحرين مع هجمات جوية إيرانية. وأعرب العراق عن رفضه «أي اعتداء أو استهداف» يطول دول الخليج والأردن انطلاقًا من أراضيه. ونفت واشنطن استهداف قوات أمن عراقية، إثر غارة على مستوصف عسكري في غرب العراق خلّفت سبعة قتلى، في حين استهدفت غارات جوية موقعًا لـ «الحشد الشعبي» في جنوب كركوك. وفيما بقيت ميليشيا «الحوثي» اليمنية خارج الحرب حتى اللحظة، أعلن زعيمها أنه لن يتردّد «في أداء واجبنا الإسلامي في الجهاد» متى اقتضت الحاجة.

وفي زيارة غير معلنة مسبقًا، وصل زيلينسكي إلى السعودية، في إطار مساعي أوكرانيا لتعزيز علاقاتها مع دول الخليج عبر مساعدتها على التصدّي للهجمات الإيرانية. وكشف مسؤول رفيع لـ «فرانس برس» أن الرياض وكييف ستوقعان اتفاقية في شأن «التعاون الأمني، خصوصًا في مجال حماية الأجواء».

إلى ذلك، سعت دول أوروبية مع حلفاء إلى إيجاد سبل لتقريب وجهات النظر مع أميركا إزاء الحرب خلال اجتماع وزراء خارجية مجموعة السبع قرب باريس الذي بدأ أمس وينتهي اليوم. وخلافًا للبروتوكول المعتاد، لن يصدر بيان مشترك في ختام الاجتماع، الذي سينضمّ إليه رويو اليوم، حيث ستُعقد جلسات حول إيران وأوكرانيا. وأكدت فرنسا أن «كلّ شيء يدفعنا للاعتقاد بأن روسيا تساعد إيران في جهودها العسكرية التي تستخدم ضدّ أهداف أميركية».

جوزيف حبيب

الأنظمة العفنة

وقّع الديكتاتوران الكوري الشمالي كيم جونغ أون والبيلاروسي ألكسندر لوكاشينكو معاهدة «صداقة وتعاون» وتبادلا الهدايا والمجاملات أمس. الخبر في حدّ ذاته ليس مفاجئًا، رغم أن زيارة لوكاشينكو إلى بيونغ يانغ كانت الأولى من نوعها. تجمع الزعيمين المستبدّين قواسم مشتركة كثيرة، أبرزها أن نظامهما الظالمين جزء لا يتجزّأ من محور عالمي مناوئ للغرب بزعامة الصين وروسيا. يقود كيم ولوكاشينكو بلديهما بقبضة حديديّة ويقدّمان نموذجين فاشلين لدولتين تافهتين بكلّ المقاييس.

يحكم لوكاشينكو بيلاروسيا منذ عام 1994، ويبدو أنه يُجهّز ابنه الأصغر نيكولاي لخلافته. أمّا كيم، فهو الحاكم الثالث في «سلالة كيم»، وورث السلطة في 2011، ويتبيّن أن الزعيم الشيوعي يهيّئ ابنته كيم جو آي، وهي الولد الثاني له، لحمل «الراية» بعده. لا يدّعي طاغية مينسك بخلاف واقع حال الحرّيات في بلاده. وكان معبّرًا وصادمًا «تصريحه التهكّمي» حين قال ذات مرّة: «أنا ديكتاتور، ومن الصعب عليّ فهم الديمقراطية».

يمكننا كتابة أطروحات متعدّدة حول طبيعة الحكم المطلق في بيونغ يانغ. الأحد الفائت بالذات، أعاد «مجلس الشعب الأعلى» انتخاب كيم رئيسًا للجنة شؤون الدولة. وقبل هذا «الحدث المهم» بأسبوع، كانت مئيرة للسخرية «مسرحية» انتخاب 687 نائبًا في المجلس نفسه، حيث فنّ الكوريون الشماليون المضطهدون والمعزولون عن العالم الخارجي، خيار الموافقة أو الرفض للمرشح الوحيد الذي طرحه الحزب الشيوعي الحاكم عن كلّ دائرة انتخابية!

تباهت بيونغ يانغ بأن الشعب الجائع تحت راية «المطرقة والمنجل وفرشاة الكتابة»، وافق بكلّ إرادته الثورية على نوابه الجدد بنسبة 99.93 في المئة، مع نسبة مشاركة بلغت 99.99 في المئة! نعم، هذه النسب الخيالية الهزلية صدرت منتصف هذا الشهر في عصر سباق الذكاء الاصطناعي عن «وكالة الأنباء المركزية الكورية»، الأقرب أن تكون «منصّة فكاهية ترفيهية» منها «وكالة أنباء» ناطقة باسم دولة في الربع الثاني من القرن الـ 21.

لا تتوقف الأنظمة العفنة، من بيونغ يانغ مرورًا بمينسك وصولًا إلى ماناغوا، عن تكرار تأكيد مدى سخافتها وإجرامها، بتصرّفاتها الدنيئة وخطاياها القاتلة. انظروا مثلًا إلى ملالي طهران، أعضاء نادي «المناهج العقيمة». هؤلاء المتزمّتون أدخلوا إيران بنفق مظلم منذ 47 عامًا، وهم مستعدّون لتدميرها فوق رؤوس أبنائها باسم عقيدتهم و «ثورتهم الإسلامية» وللحفاظ على نظامهم الجائر. المعضلة اليوم تكمن في أن التجريتين الفنزويلية والإيرانية، تجعلان بيونغ يانغ ترشّح وضعيّتها النووية أكثر، ومينسك تتمسّك بكلّ ما أوتيت من قوّة بعباءة «الدب الروسي» وأسلحته النووية التكتيكية.

أجهش لوكاشينكو بدعم روسي ثورة شعبية عام 2020، وشنّت أجهزة النظام حملات قمع واسعة النطاق شهدت تعرّض ناشطين ومتظاهرين للضرب والتعذيب وحتى الاعتداءات الجنسية والاغتصاب في الاحتجاز. بيد أن بيونغ يانغ تتفوّق على مينسك من هذه الناحية. يدير نظام كيم معسكرات للسجون السياسية، حيث يخضع، أقلّه عشرات الآلاف، للأعمال القسرية والشاقة، فضلًا عن فرضه قيودًا صارمة للغاية على حرّية التعبير والتنقل، وممارسته التعذيب، إضافة إلى تنفيذه إعدامات علنية منهجية تهدف إلى بث الرعب في نفوس المواطنين، لمجرّد توزيع «المُدانين» الأفلام والمسلسلات والموسيقى الأجنبية!

«الرفيقان» كيم ولوكاشينكو، كغيرهما من قادة «محور الشرّ»، يناضلان لكسر «الهيمنة الغربية» وهزيمة «الإمبريالية الأميركية»، إلّا أنهما يعقمان فعليًّا أزمات شعبَي بلديهما وينسفان أيّ إمكانية لازدهار دولتيهما والتحاقهما بركب الحضارة. إنها مأساة عميقة للكوريين الشماليين والبيلاروسيين، لا مناص منها إلّا بسقوط مثل هذين النظامين المعاديين لكرامة الإنسان وحرّياته ونمائه.

البقاء هو كلّ ما تملكه طهران

أمل شموني - واشنطن

منذ بدء عملية «الغضب الملحمي»، برزت عبارة «عدم الخسارة» مرارًا وتكرارًا في نقاشات المواجهة المتصاعدة بين الولايات المتحدة وإيران. للوهلة الأولى، تبدو العبارة متكافئة - خصمان يسعيان إلى تجنب الهزيمة. لكنها في الواقع تُبرز خللًا جوهريًا. فبالنسبة إلى أميركا، يُعدّ عدم الخسارة مجرّد خط الأساس لاستراتيجية أوسع تهدف إلى استعادة الردع، وحماية الحلفاء، وتشكيل النتائج الإقليمية. أما بالنسبة إلى إيران، فإن عدم الخسارة هو الاستراتيجية بحد ذاتها - اعتراف ضمني بأن البقاء، لا النجاح، هو ما يُحدّد طموحاتها.

ويقول دبلوماسيون أميركيون إن هذا التمييز حاسم، فهو لا يكشف مرونة إيران، بل النفس الطويل لديها، إذ إن أحد الجانبين يُناور لفرض تكاليف استراتيجية وتغيير السلوك، بينما يُكافح الجانب الآخر لتحقل ضغوط لا يستطيع عكسها بفعالية.

ففي هذه الحرب غير المتكافئة، قدرة طهران غير متكافئة أيضًا. ويشير خبراء أميركيون في الشأن الإيراني إلى أن الصراع الحالي يتبع الخطوط العريضة المألوفة للحرب غير المتكافئة، ولكن مع تحفظ بالغ الأهمية. فبرأيهم، يبدو أن التفوّق العسكري التقليدي الساحق لأميركا لا يُجبر إيران على القتال بأسلوب مختلف فحسب، بل يُضيّق خيارات طهران باستمرار.

ويلفت مسؤول سابق في البنتاغون إلى أنه بعد عجزها عن منافسة القوة الجوية الأميركية، أو تفوقها الاستخباراتي، أو نطاق تحالفاتها، عادت إيران إلى أدواتها المألوفة: الصواريخ، والطائرات المسيّرة، والقوات الوكيلة، والمماطلة. هذه ليست أدوات للسيطرة على التصعيد أو للمبادرة الاستراتيجية، بل هي أدوات تعويضية، مصمّمة لإخفاء الضعف لا لإظهار القوة.

يؤكد دبلوماسي أميركي أنه بالنسبة إلى واشنطن، النجاح تراكمي وقابل للقياس، ويمكن في إضعاف قدرات «العدو»، واستعادة حرية الملاحة، وطمأنة الحلفاء، وإثبات أن الهجمات على المصالح الأميركية تُكبّد طهران تكاليف باهظة. في المقابل، خفضت إيران تعريفها للنجاح إلى الحدّ الأدنى. فقد أصبح الحفاظ على ما تبقى من القدرات وتجنب الانهيار بديلًا عن الإنجاز الاستراتيجي... وهذا ليس دليلًا على التوازن، بل هو دليل على الإنهاك الاستراتيجي.

من هنا برزت قوة الصواريخ الباليستية الإيرانية كأهم محور تركيز في المرحلة الحالية من الصراع، ليس لأنها تمثل قوة إيرانية، بل لأنها إحدى الأوراق القليلة المتبقية التي لا تزال طهران قادرة على استخدامها. ويشير مسؤول سابق في وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية إلى أن هذه الأنظمة تُشكل ركيزة أساسية لخطاب الردع الإيراني تجاه إسرائيل وأميركا. لذا، فإن تآكلها المستمرّ له عواقب استراتيجية وخيمة على طهران، خصوصًا أن العمليات الأميركية والإسرائيلية تجاوزت الضربات الرمزية، فهي تستهدف بشكل منهجي المخزونات ومراكز الإنتاج، والأهم من ذلك، البنية التحتية المتنقلة للإطلاق التي لطالما دعمت بقاء إيران. كلّ منصّة إطلاق مُدمّرة تُقلّل من قدرة إيران على التهديد على نطاق واسع، وكلّ خط إنتاج مُعطّل يُطيل فترة التعافي.

مع تضاؤل الخيارات التقليدية، ازداد اعتماد إيران على العنف الذي يُمكن إنكاره. وقد تورّطت شبكات مرتبطة بإيران في مؤامرات في أنحاء الشرق الأوسط وأوروبا الشهر الحالي، وتم إحباط العديد منها قبل تنفيذها. وبحسب خبراء أميركيين، لا يُشير هذا التحوّل إلى الإرهاب إلى ثقة، بل إلى قدرة على التكيّف. فهذه العمليات ليست مُصمّمة لتغيير التوازن العسكري، بل تهدف إلى إحداث ضجيج وتشتيت انتباه وتوتر سياسي بكلفة منخفضة. وتعوّض إيران عجزها عن مواجهة القوة الأميركية بشكل مباشر باللجوء إلى تكتيكات تظهر تاريخيًا عندما تفقد الدول حرّية التصرّف.

إيران تُصوّر بقاء أشلاء من نظامها على أنه انتصار (أ ف ب)

لا يوجد مكان تتجلّى فيه حالة إيران المتدهورة بوضوح أكثر من لبنان

لا يوجد مكان تتجلّى فيه حالة إيران المتدهورة بوضوح أكثر من لبنان، يقول دبلوماسي أميركي، إذ لطالما كان «حزب الله» الوكيل الأكثر فعالية لطهران وقوة ردعها الخارجية الرئيسية... إلّا أن هذه المكانة تتلاشى، فيما يؤكد المراقبون في مراكز الأبحاث الأميركية أن العمليات الإسرائيلية بدأت تتجاوز التبادلات الدورية نحو إضعاف منهجي لقوة صواريخ «حزب الله»، وهياكله القيادية، ووحداته النخبوية. الهدف ليس عقابًا رمزيًا، بل تقليص دائم، وخلق ظروف لا يستطيع «حزب الله» في ظلّها تهديد إسرائيل بشكل موثوق وعلى نطاق واسع.

تشير هذه التقييمات الأميركية إلى أنه بالنسبة إلى إيران، يُنظر إلى بقاء «حزب الله» بأي شكل من الأشكال على أنه دليل على استمرار «محور المقاومة». في الواقع، «حزب الله» الذي يُجبر على التخفي والاستنزاف واتخاذ وضعية دفاعية، هو رصيد ضعيف. فالوكيل الذي ينجو، ولكنه لا يستطيع الهيمنة، لم يعد يمثل معادلة استراتيجية، بل يتحوّل استنزافًا للموارد.

توازيًا، يلفت المحلّلون الأميركيون إلى أن واشنطن تعمل في بيئة سياسية مختلفة. فالأهداف الواضحة، وإدارة التحالفات، والتصعيد المدروس تمكّنها من ممارسة الضغط من دون الانزلاق إلى حرب مفتوحة، خصوصًا أن استراتيجية إيران الأهم تعتمد على «أمل/مبدأ» إرهاق الأميركيين.

في محصّلة التقييمات في واشنطن، أصبح «عدم الخسارة» هو الحدّ الأقصى للطموح الإيراني. فطهران تُصوّر بقاء أشلاء من نظامها على أنه انتصار، إذ لا سبيل ممكنًا للتراجع أو النصر.

راشيل علوان

أيام فاصلة عن انتهاء المهلة التي حدّدها الرئيس ترامب لإيران لفتح مضيق هرمز. وبين الدبلوماسية المتعثرة والتحشيد العسكري، باتت العملية البرية الأميركية أقرب إلى إيران من أي نتائج إيجابية ملموسة للمسار التفاوضي، مع توسّع انتشار القوات الأميركية في المنطقة بشكل ملحوظ، ليرتفع إجمالي عدد الجنود الأميركيين الموجودين في الشرق الأوسط إلى نحو 50 ألفًا.

كلّها تحرّكات عسكرية أميركية يُراد منها بلا شك الضغط لفرض معادلة ردع أوّلًا، وإظهار الاستعدادات المتسارعة لتصعيد في المواجهة مع إيران ثانيًا، واضعة ورقة العملية البرّية بيد ساكن البيت الأبيض وحده، مع اقتراب وصول نحو 2200 من مشاة البحرية من الوحدة الاستكشافية البحرية الـ 31، إلى جانب السفينتين الحربيتين «يو أس أس تريبولي» و«يو أس أس نيو أورليانز» إلى المنطقة، بحسب تقرير لـ «وول ستريت جورنال»، هذا فضلًا عن مجموعة الجاهزية البرمائية التي قوامها ثلاث سفن هي «يو أس أس بوكسر»، «يو أس أس بورتلاند» و«يو أس أس كومستوك» مع عناصر مشاة البحرية التابعة للوحدة الاستكشافية البحرية الـ 11، وفق تقارير.

ويتزامن اقتراب وصول هذه المجموعات، مع عزم البنتاغون على نشر «الفرقة 82» المحمولة جوًا، وهي إحدى وحدات النخبة في الجيش الأميركي، المتخصّصة في عمليات الإنزال الجوي السريع. وبانتظار قرار ترامب، باتت الشواطئ الإيرانية، إضافة إلى ست جزر في مرمى الاستهداف الأميركي، بحسب ما أفاد الخبير العسكري والاستراتيجي العميد المتقاعد خليل الحلو لـ «نداء الوطن»، وهي إضافة إلى جزيرة خرج، عصب قطاع النفط الإيراني، جزر قشم، وطنب الكبرى، وطنب الصغرى، وأبو موسى، وكيش. هذه الجزر تتيح لإيران مراقبة حركة السفن وتهديدها، وتُعتبر تحشيد إضافي لافت إلى المنطقة، تسعى من خلاله واشنطن بلا شك إلى إظهار قوة ساحقة لإنهاء القتال ومنح ترامب موقفًا أقوى، وفق قاعدته الشهيرة «السلام من خلال القوة». قوة عسكرية مهولة تتكدّس في المنطقة، تنتظر ضوءًا أخضر من ترامب، بينما بدأت تستعدّ طهران من جهتها لهجوم أميركي محتمل على جزيرة خرج، إذ تعمل بشكل نشط على تجهيز دفاعاتها، بما في ذلك زرع ألغام تحسبًا لأي اجتياح بري.

كلّ احتمالات التصعيد باتت أكثر واقعية من أي وقت مضى

وبانتظار قرار ترامب، باتت الشواطئ الإيرانية، إضافة إلى ست جزر في مرمى الاستهداف الأميركي، بحسب ما أفاد الخبير العسكري والاستراتيجي العميد المتقاعد خليل الحلو لـ «نداء الوطن»، وهي إضافة إلى جزيرة خرج، عصب قطاع النفط الإيراني، جزر قشم، وطنب الكبرى، وطنب الصغرى، وأبو موسى، وكيش. هذه الجزر تتيح لإيران مراقبة حركة السفن وتهديدها، وتُعتبر ركيزة أساسية لتأمين صادرات النفط والغاز الإيرانيين.

وبينما تناور طهران لكسب الوقت، استعدادات وحدات مشاة البحرية الأميركية جارية على متن السفن المحتشدة، من حقول الرماية، والتدريبات على القتال، والإقلاع والهبوط، بالإضافة إلى مناورات تحاكي الإنزالات البرية المحتملة. فهل يعطي ترامب الضوء الأخضر للتصعيد البري؟

كلّ احتمالات التصعيد باتت أكثر واقعية من أي وقت مضى في حرب مفتوحة على مصراعيها، فالخطة الأميركية من 15 بندًا المطروحة أمام طهران تعدّ بمثابة صك استسلام من الصعب تصوّر قبول إيران بها. وبالتالي، يشير الحلو إلى أن توقيت أي عملية برّية محتملة رهن إرادة رئيس الولايات المتحدة وحده في مسألة هجوم كهذا ذات طابع استراتيجي، ورهن موعد وصول هذه السفن إلى المنطقة، ألا وهو أيام معدودة.

العملية البرّية في إيران وتوقيت ترامب

على متن حاملة الطائرات «أبراهام لينكولن» (القيادة المركزية الأميركية)

نهاية هادئة لمسيرة صاخبة بالإنجازات

محمد صلاح يودّع أنفيلد

لم يكن رحيل محمد صلاح عن ليفربول مجرّد خبر في سياق الانتقالات، بل نهاية حقبة كاملة أعادت تشكيل هوية الفريق ورسّخت اسمه في قمة الدوري الإنكليزي الممتاز. على مدار تسعة أعوام، لم يكتفِ النجم المصري بدور الهدّاف، بل تحوّل إلى محور نجاح متكامل، وقائد فعلي داخل الملعب، قاد الفريق من لحظات البحث عن الذات إلى منصّات التتويج. منذ وصوله من روما، أخذ منحنى تصاعديًا ثابتًا، حتى أصبح أحد أبرز رموز اللعبة عالميًا، وأحد أكثر اللاعبين تأثيرًا في تاريخ ليفربول.

خلال رحلته مع ليفربول، حصد صلاح 9 ألقاب كبرى، توزعت على مختلف البطولات:

- الدوري الإنكليزي الممتاز: مرتين (2019-2020، 2024-2025).
- كأس الاتحاد الإنكليزي: مرة (2021-2022).
- كأس رابطة الأندية الإنكليزية المحترفة: مرتين (2021-2022، 2023-2024).
- الدرع الخيرية: مرة (2022).
- دوري أبطال أوروبا: مرة (2018-2019).
- كأس السوبر الأوروبي: مرة (2019).
- كأس العالم للأندية: مرة (2019).

أرقام تهديفية استثنائية

خاض «الملك المصري» 435 مباراة بقميص ليفربول في جميع المسابقات، سجل خلالها 255 هدفًا وقدّم 119 تمريرة حاسمة، وفق بيانات «ترانسفير ماركت».

وتفصيلًا في البطولات:

- الدوري الإنكليزي: 189 هدفًا و 92 تمريرة حاسمة في 310 مباريات.
- كأس الاتحاد الإنكليزي: 8 أهداف وتمريرتان حاسمتان في 14 مباراة.
- كأس الرابطة: 4 أهداف وتمريرة حاسمة واحدة في 11 مباراة.
- الدرع الخيرية: هدف في 4 مباريات.
- دوري أبطال أوروبا: 47 هدفًا و 19 تمريرة حاسمة في 83 مباراة.
- تصفيات دوري الأبطال: هدف في مباراتين.
- الدوري الأوروبي: 5 أهداف و 4 تمريرات حاسمة في 9 مباريات.
- كأس العالم للأنـدية: تمريرة حاسمة واحـدة في مباراتين.

تفوّق واضح في البريميرليغ

منذ وصوله إلى إنكلترا، فرض صلاح هيمنته على قائمة الأكثر مساهمة تهديفية في الدوري، متفوّقًا بفارق كبير على أقرب منافسيه، الكوري الجنوبي سون هيونغ مين، الذي سجل 173 مساهمة.

وجاءت قائمة الأبرز منذ 2017 كالتالي:

محمد صلاح: 281 مساهمة تهديفية (310 مباريات).

سون هيونغ مين: 173 (271 مباراة).

ماركوس راشفورد: 118 (254 مباراة)

أرقام قياسية

لم تتـوقف إنجـازات صلاح عند الألقـاب، بل امتـدّت إلى أرقام تاريخية في الدوري الإنكليزي، أبرزها:

- أعلى مساهمة تهديفية في موسم من 38 مباراة (47 مساهمة في موسم 2024-2025).
- تجاوز واين روني كأكثر لاعب مساهمة تهديفية مع نادٍ واحد (276 مساهمة في ذلك الوقت).
- صاحب الرقم القياسي للمساهمات على ملعب واحد (152 هدفًا في أنفيلد)، متفوقًا على تيري هنري (151).

كما يتصدر إحصائيات «أوبتا» في عدة مؤشرات هجومية منذ 2017:

- الفرص المصنوعة من اللعب المفتوح: 534
- التسديدات: 1104
- التسديدات على المرمى: 480
- اللمسات داخل منطقة الجزاء: 2717

تُوج صلاح بالحذاء الذهبي للدوري الإنـكـليزي 4 مرات، معادلًا رقم تيري هنري:

32 هدفًا (2017-2018)

22 هدفًا (2018-2019)

23 هدفًا (2021-2022)

29 هدفًا (2024-2025)

كما حصد جائزة أفضل لاعب في العام من رابطة اللاعبين المحترفين 3 مرات.

مكانة تاريخية في ليفربول

على صعيد الهدّافين التاريخيين للنادي، يحتلّ صلاح المركز الثالث برصيد 255 هدفًا، خلف: إيان راش (346 هدفًا) وروجر هانت (285 هدفًا). مع نهاية هذه الرحلة، يغادر محمد صلاح ليفربول بعد أن قدّم واحدة من أكثر المسيرات اكتمالًا وتأثيرًا في كرة القدم الحديثة. تسعة أعوام من الحضور الحاسم والاستمرارية العالية، وضع خلالها نفسه عنصرًا ثابتًا في نجاح الفريق.

وساهم بشكل مباشر في بناء مرحلة تنافسية أعادت ليفربول إلى الواجهة محليًا وقاريًا. ويرحيله، لا يخسر الفريق لاعبًا بارزًا فقط، بل يفقد أحد أهم عناصره في السنوات الأخيرة، فيما يبقى ما تحقق خلال هذه الفترة نموذجًا واضحًا لقيمة اللاعب القادر على صناعة الفارق والمحافظة عليه في أعلى مستويات اللعبة.

المصري محمد صلاح مستعرضًا جوائزه مع ليفربول

4 أحذية ذهبية و 3 جوائز أفضل لاعب

هاري كين: 169 (204 مباريات).

كيفين دي بروين: 150 (224 مباراة).

برونو فيرناندز: 137 (223 مباراة).

رحيم ستيرلنغ: 135 (237 مباراة).

جيمي فاردي: 132 (237 مباراة).

إيرلينغ هالاند: 130 (126 مباراة).

أولي واتكينز: 119 (214 مباراة).

تعرف إلى مواعيد نهائيات أبرز بطولات العالم 2026

سبعة نهائيات كبرى تنتظر عشاق كرة القدم

تشهد أجنـدة كـرة القـدم العـالمية في عام 2026 سلسلة من المواجهات الكـبرى، مع تحديد مواعيد نهائيات أبرز البطولات القارية والدولية التي ينتظرها عشاق اللعبة حول العالم.

وتنطلق المواعيد المـرتقبة مع نهائي دوري أبطال آسيا للنخبة، المقرر في 25 نيسان 2026، تليه مواجهة نهائي دوري أبطال آسيا 2 يوم 16 أيار. وعلى الصعيد الأفـريقي، يقام نهائي دوري أبطال أفريقيا في 24 أيار، في واحدة من أبرز المحطات الكروية في القارة السمراء. أمّا في أوروبـا، فتتواصل الإثـارة مع نهائي الدوري الأوروبي في 20 أيار، ثم نهائي دوري المؤتمر الأوروبي في 27 أيار، قبل أن تُختتم المنافسات القارية بنهائي دوري أبطال أوروبا يوم 30 أيار 2026، الحدث الأبرز على مستوى الأندية في العالم.

ويُسدل الستار على الموسم الكروي العالمي بإقامة نهائي كأس العالم يوم 19 تموز 2026، في مناسبة كـروية كـبرى تتجـه إليها أنظـار الجماهير من مختـلف القارات.

همسات الملاعب

- أصبح السائق البريطاني جورج راسل أوّل سائق لفريق مرسيدس يتصدّر ترتيب بطولة السائقين في فورمولا 1 لجولتين متتاليتين منذ موسم 2021، حين كان لويس هاميلتون آخر من حقق هذا الإنجاز مع الفريق عقب فوزه في جائزة هنغاريا الكبرى.
- رفض ماكس فيـرسـتـابن، بدء مؤتمره الصحافي في «جـائزة اليابان الكبرى» لـ «فورمولا 1» قبل مغادرة مراسل من «ذي غارديان» القاعة، مؤكدًا أن موقفه يعود لسؤال سابق طُرح الموسم الماضي بعد خسارته اللقب لصالح لاندو نوريس بفارق نقطتين في «جائزة أبو ظبي» حيث سأل الصحافي ريتشاردز فيرستابن عمّا إذا كان يندم على حادثة الاصطدام مع جورج راسل في جـائزة إسبانيا الكبرى، والتي نال بسببها عقوبة عشر ثوانٍ تسببت في تراجعه خمسة مراكز في التـرتيب النهائي، ليحصد نقطة واحدة بدلًا من عشر نقاط.
- أعلن الاتحاد الدولي للتحكيم الرياضي (CAS) أن الاتحاد السنغالي لكرة القدم قد تقدّم باستئناف ضد القرار الذي يقضي بسحب لقب كأس أمم أفريقيا (AFCON) من منتخب السنغال ومنحه للمغرب. وتم تسجيل الاستئناف رسميًا لدى المحكمة، حيث يسعى الاتحاد السنغالي من خلاله إلى إلغاء قرار الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (CAF)، والمطالبة بالاعتراف به بطلًا للبطولة.
- يواصل النجم التركي الشاب أردا غولر، لاعب ريال مدريد، تأكيد مكانته كأحد ألمع المواهب الصاعدة في الدوري الإسباني، بعدما أذهل الجماهير بهدف استثنائي من منتصف الملعب في مرمى إتشبي. ولم يكن هذا الهدف مجرّد لقطة فنيّة رائعة، بل تُوّج أيضًا بحصوله على جائزة أفضل هدف في «الليغا» لشهر آذار 2026.
- يتجدّد الصراع بين البيلاروسية أرينا سابالينكا والكازاخستانية إيلينا ريباكينا في نصف نهائي دورة ميامي للألف نقطة. سابالينكا، المصنفة الأولى عالميًا، تابعت حملة الدفاع عن لقبها بتجاوزها الأميركية هايلي بابتيست، فيما تخطت المصنفة الثانية عالميًا ريباكينا الأميركية جيسيكا بيغولا. وتحمل المواجهة طابعًا ثأريًا، إذ سبق لريباكينا أن هزمت سابالينكا في نهائي بطولة أستراليا المفتوحة مطلع العام، قبل أن تتفوق سابالينكا عليها في نهائي إنديان ويلز هذا الشهر.

يعيش الحلم المستحيل

خوسانوف

بـدأ انتقـال عبـدالقـادر خـوسـانـوف إلـى مانشستر سيتي بصورة صـادمة، بعدما وصل من لانس مقابل 45 مليونًا، وهو رقم يفـوق بكثير ما دفعه الفـريق الفرنسي لضمّه. وقـد اشتـهر اللاعب منذ بداياته بقوّته البـدنية وسرعته الكبيرة، ما جعله محط أنظار المتابعين.

أن تلفت انتباه مدرّب بحجم بيب غواريديولا في سن العشرين، فهذا بحدّ ذاته دليل واضـح على مـوهبة استثنـائية، خصوصًا في مركز الدفاع. ورغم بداية متعثرة، نجح خوسانوف في فرض نفسه تدريجيًا داخل تشكيلة «الـسيتيزنز»، ليؤكـد أن الثقة لا تأتي صدفة بل تُكتسب بالعمل والإصرار.

وبذلـك، أصبح أول لاعب أوزبـكي يـكتب اسمه في تاريخ الدوري الإنكليزي الممتاز، قبل أن يساهم لاحقًا في إنجـاز تـاريخي مع منتخب بلاده، بقيـادة أوزبكستان نحو التأهّـل إلـى كأس العالم 2026 للمرة الأولى.

من بلد يبـدو فيـه الوصـول إلـى نخبة الدوريات الأوروبية الخمسة الكبرى حلمًا بعيدًا، تجرّأ خوسانوف على الحلم، وطارده بإصـرار حتـى حوّله إلـى واقـع. لم يـكن الطريق سهلًا، لكنه كان واضح الهدف.

وفي الأيـام القـليـلة المـاضية، ومع تتـويج مانشستر سيتي بكأس الرابطة الإنـكـليزية، قدّم خوسانوف واحدة من أفضل مبارياته، ولفت الأنظـار بلقطة طـريفة إلـى جـانب الـكأس، حيث ظهر إيـرلينغ هـالانـد وهـو يعلّمه كيفية الاحتفـال، في مشـهـد يعكس روح الفريق وتفاصيل اللحظة.

إنـهـا حيـاة لا تـكـاد تُـصـدّق يعيشـها خوسانوف، لكنها تحمل رسالة واضحة لكل حالم: تجـرّأ، فالحلم مجـاني، لكن الوصول إليه يتطلّب ثمنًا من العمل والتضحيات.

ويُحسب للمدرّب غواريديولا إيمانه بالمواهب مثل فيل فـودين وريـدّو لويس وجيمس تـرافـورد وأوسـكـار بـوب، وغيـرهـم ممّن أصبحوا جزءًا من الحاضر والمستقبل.

قـصة خوسانوف لـيـست مجـرّد مسيرة لاعب، بل هي درس حيّ في الإصـرار. ففي الـريـاضة، لا نجـاح بلا تعـثـر، ولا تفـوّق دون سقـوط يـسبقـه. الأيـام الـصعبة لا تكسر الطموح، بل تصقله وتعيده أقوى.

قدوة لكلّ حالم في عالم كرة القدم

منذ بداياتها، إذ تحوّل إلى مدرسة حقيقية في تطوير اللاعبين، وقـدّم أسماء بـارزة

بعمر الستين... حكم قضائي بسبب العنصرية

أصـدرت محكمة بريطانية حكمًا بالسجن مع وقف التنفيذ بحق مشجع يـبلغ من العمر 60 عامًا، بعد إدانتـه بنشـر رسائل عنصرية عبر الإنتـرنت اسـتـهـدفت جيس كارتر، مدافعة منتخب إنكلترا للسيدات.

وتعود تفاصيل القضية إلى قيام اللاعبة بإبلاغ الاتـحـاد الإنـكـليزي لكرة القـدم بالحادثة، ما دفع الجهات المختصة إلى فتح تحقيق رسمي بالتعاون مع الشرطة، التي تابعت الملف حتى صدور الحكم.

في سياق التـحقيق، تبيّن أن المتهم نشر عبر تطبيق تيك توك محتوى وصف فيه كرة القدم النسائية بعبارات مسيئة، من بينها وصفها بـ «الشيطانية»، إلى جانب تصريحات اعتُبرت عنصرية ومهينة، فضلًا عن انتقـادات لاذعة لبث مباريات اللعبة.

وأشارت التقارير إلى أن هذه التصرّفات جـاءت أثنـاء تفاعل الرجل مع خبر تـنـاول تعرّض اللاعبة لإسـاءات عنصرية، وذلك عقب مـواجـهتي منتخب إنـكـلترا أمام فرنسا والسويد ضـمن منافسات كأس الأمم الأوروبية للسيدات.

وتمكّنت الجهات المعنية من تتبع مصدر الرسائل، ما أدّى إلى تـوقيف المشجع وتوجيه التهم إليه بشكل رسميّ.

وفي ختـام القضية، أصـدرت محكمة بلاكبيـرن حكمها بـسجنـه لـمـدة ستة أسابيع مع وقف التنفيذ لمدة عام، بعد اعترافه بالتهم المنسوبة إليه.

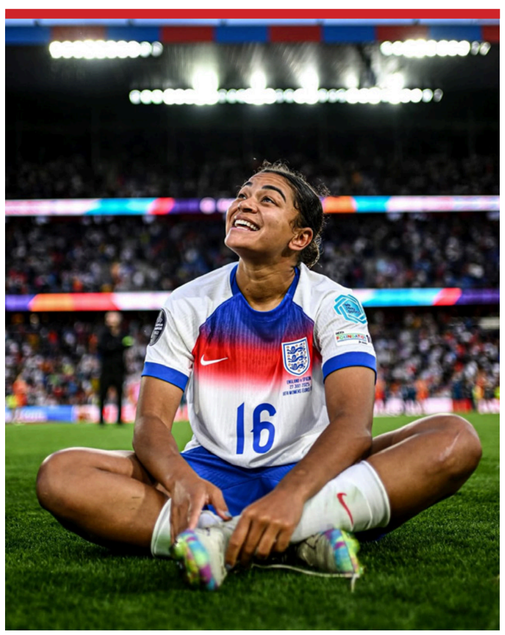

جيس كارتر

إعداد : أنطوان حمد

الكلمات المتقاطعة

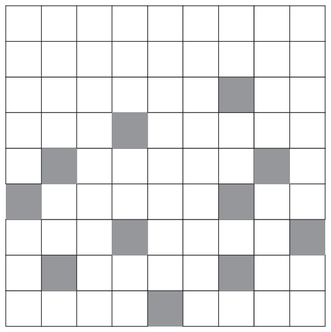

أفقيا:

1 - مطرب لبناني راحل.
2 - ممثل أميـركي نال جـائزة أوسـكـار أفضـل ممثـل لعام 2016 عن فيلم "Manchester by the Sea".
3 - عائلة - النوم.
4 - ماركة سيارات هي مجموعة هيونداي - لحسا.
5 - أَلْفَهَا (الوزارة).
6 - ضمير منفصل - يعادر البلاد
7 - شاعر وكاتب المأني راحل - إناث من الإبل.
8 - سنور - هدوم ووصول.
9 - بلدة لبنانية في فضاء عالميه - بلدة لبنانية في فضاء راشيا.

عموديا :

1 - محاول إزالته والقضاء عليه - هدم البناء.
2 - مـدينة اميـركية في ولاية الاسكـا - يعمـر المـاء الشخـص ويدخل بنفسه.
3 - صحيفة رياضية إسبانية - نفض ومزق الماء.
4 - ممثلة اميـركية راحـلة من أفلامها "Book Club".
5 - أغنية شهيره للفنان اللبناني طوني حنا.
6 - رِجْل برجله - ضمير متصل - صوت الطفل إذا بكى.
7 - فيلم للفنان العـربي فريد الأطرش.
8 - يفنط - نهر اميركي يعتبر أصغر نهر في العالم.
9 - وحدة قياس مساحة - وكالة أنباء عربية.

سودوكو

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

		1	3		7			
	7		5			9		
2		9						3
1				6	2			
	8	5				7	2	
			8	5				1
8						9		7
	6				8		1	
			2		6	8		

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 - ابو بكر عزت - 2 - بشار بن برد - 3 - نيلي - اف - 4 - ارتدت - افق - 5 - لار - لخمة - 6 - جلسوا - 7 - واكب - عثور - 8 - زوو - برائن - 9 - يلتحق - لهب.

عموديا: 1 - ابن الجوزي - 2 - بشير الأول - 3 - والتر سكوت - 4 - بريد - وب - 5 - كب - تلا - بق - 6 - رنم - عر - 7 - عب - امتثال - 8 - زرافة - وثق - 9 - تدفق - ارنب.

7	6	2	1	4	5	8	3	9
4	5	3	6	9	8	2	1	7
1	8	9	3	7	2	4	5	6
9	4	8	2	5	6	1	7	3
5	3	7	9	8	1	6	2	4
6	2	1	4	3	7	9	8	5
8	9	6	7	2	3	5	4	1
2	7	4	5	1	9	3	6	8
3	1	5	8	6	4	7	9	2

مسرحيّة لألكسندر نجّار ولينا أبيض

التاريخ يُعيد نفسه في «Mensonge Blanc»

في بلد تتداخل فيه الذاكرة مع الحاضر، وتتحوّل الحرب إلى ظلّ دائمٍ يسكن التفاصيل، تبرز مسرحية «Mensonge Balanc» (كذبة بيضا) كفعلٍ إنسانيّ يواجه ولا يهادن. المسرحية المستمرّة عروضها في «مسرح المونو» - الأشرفية، لا تُختصَر حكايتها في شاب ينجرف إلى القتال في الحرب الأهلية من دون موافقة والدَيه، بل تتجاوز هذه القصة الفردية لتغوص في طبقات أعمق من الواقع اللبناني.

جويل غسطين

تحاول مسرحية «Mensonge Blanc» التي تُقدَّم بالفرنسيّة والعربية مع ترجمة، تفكيك ذاكرة جماعية مثقلة بالحروب، حيث لا تبدو المأساة حدثًا عابرًا من الماضي، بل مسارًا مستمرًا يتكرّر بأشكال مختلفة، من الحرب الأهلية إلى الأزمات والصراعات والحروب الصغيرة التي تتجدّد عامًا بعد آخر.

يقدّم العمل المسرحيّ نبضًا تمثيليًّا غنيًّا إذ يضمّ نخبة من الأسماء: جو أبي عاد، جلال الشعّار، غابيل عيلة، علي بليبل، جوزيان بولس، علي فرحات، جوانا خلف، جاك مارون، أنطوني توما، مايا يمّين، في توليفة فنية تعكس تعدّد الرؤى وتلاقي التجارب.

مقاومة ثقافية

تداعيات الحرب الحالية انعكست مباشرةً على مسار عرض المسرحية التي انطلقت خلال الأسبوع الأول من شهر آذار الجاري، إذ يجرى تحديد تقديمها وفق تواريخ يُعلَن عنها تباعًا استجابةً للظروف الأمنية وضغط الواقع. والمواعيد القريبة المرتقبة اليوم الجمعة الساعة 7:30 مساءً، وغدًا وبعده، السبت والأحد، الساعة 5:00 عصرًا. فرغم كلّ ما يجري في لبنان، رفض القيّمون على المسرحيّة أن تُطفأ هذه التجربة بالكامل، متمسّكين بحقها في الاستمرار حتى تحت القصف، بوصفها فعلًا حيًّا من أفعال المقاومة الثقافية، وفي محاولة للإبقاء على صوت المسرح حاضرًا رغم كل شيء.

فرصة مختلفة

وتأتي مسرحية «Mensonge Blanc» لتُدخل الفنان أنطوني توما عالم التمثيل المسرحيّ، بعد اعتذاره سابقًا عن عرضٍ قدّمته له مديرة «مسرح المونو» المنتِجة والممثلة جوزيان بولس لانشغاله بمشاريعه الموسيقيّة. لكن بابه عاد ليُطرق مجدّدًا، هذه المرّة عبر اتصالٍ من الكاتب ألكسندر نجار حاملاً لتوما فرصة مختلفة، فكان التعاون انطلاقًا من اقتناع واضح بملاءمته للدَّور الذي يمتاز بثقل نص الكاتب وعمقه.

يقول توما في حديث مع «نداء الوطن» إنه دخل في مرحلة التعمّق في الشخصية التي يؤدّيها «جينو» الشاب العشريني تتنازعه الهجرة أو القتال، ساعيًا إلى بنائها من الداخل عبر مزج الخيال بالملاحظة الواقعية. ورغم افتقاره إلى خبرة احترافية سابقة في التمثيل على خشبة المسرح، تعامل توما مع الدَّور بوصفه فرصة للتعلّم، مستندًا إلى تجاربه المحدودة في التمثيل الجامعيّ والمدرسيّ، ومنفتحًا في الوقت نفسه على توجيهات فريق العمل، بخاصةٍ المخرجة لينا أبيض.

> يغوص العرض في عمق العلاقات الإنسانية تحت أقسى الاختبارات

الاستعداد للدَّور، لم يقتصر على القراءة فحسب، بل امتد إلى البحث في خلفيات الحرب الأهلية اللبنانية مع التركيز على البُعد الإنساني، يقول توما الذي ابتكر ملامح شخصية متخيَّلة مستوحاة من أشخاص حقيقيّين عرفهم في مراحل سابقة من حياته، ما أضفى على أدائه طابعًا واقعيًا قريبًا من الناس ويصف أنطوني توما تجربته بأنها مزيج من القسوة والجمال، إذ ترافقت التحضيرات مع تصاعد التوترات الأمنية في لبنان، ما انعكس ضغطًا نفسيًا على فريق العمل. رغم ذلك، تحوّلت الخشبة إلى مساحة تنفيس ومواجهة، حيث تداخلت مشاهد الحرب في النص مع الواقع اليومي، فبدت المسرحيّة كمرآة لما يحدث خارجها.

أنطوني توما وعلي بليبل

اختبار للاحتمال

الممثلة مايا يمّين تقدّم من جهتها في مسرحية «Mensonge Blanc» شخصية والدة «جينو»، المنتمية إلى عائلة أرستقراطية تعيش تحت وطأة الحرب الأهلية، حيث يصبح همُّها الأساسيّ حماية ابنها من الانزلاق في دوامة العنف والمشاركة في الحرب الدائرة، حتى لو كان الثمن إخراجه من البلد.

تقول يمّين لـ «نداء الوطن» إن قبولها الانضمام إلى هذه التجربة، جاء من منطلق رغبتها بخوض تجربة مسرحية باللغة الفرنسية، لا سيّما ضمن فريق عمل متنوّع يجمع بين رؤى إخراجية وكتابية وتمثيلية مختلفة. وفي موازاة ذلك، يبرز التزامها بالمسرح كفعل ثقافيّ مقاوم، في زمن تتزايد فيه الضغوط التي تهدّد حضور الفن وتدفع نحو تسطيح الثقافة، وكأن الأمر مساحة دفاع عن هوية المجتمع حيث تبقى الفنون مرآة حقيقية لحضارة الشعوب، بعيدًا من صخب السياسة وضجيج الحروب. ورغم الظروف المحيطة، ترى يمّين أن الممثل مدعوّ إلى الانفصال عن واقعه عند اعتلاء خشبة المسرح، حتى في ظلّ الحروب العامة أو تلك «الخاصة» التي قد يعيشها في حياته الشخصية. هذا الانفصال بالنسبة لها لا يُلغي الألم، بل يُعيد صياغته ضمن فعل إبداعيّ يجعل من المسرح مساحة موقتة للهروب من القسوة اليوميّة. وفي هذا التوازن الدقيق بين الواقع والدَّور، تكشف يمّين عن إيمانها العميق بأنّ التمثيل ليس مجرّد مهنة، بل اختبار دائم للقدرة على الاحتمال، وإعادة إنتاج الحياة فوق الخشبة، مهما اشتدّت العواصف خارجها.

مصالحة مع الماضي

أما جوزيان بولس المشارِكة تمثيلًا في هذه المسرحيّة، فتؤدّي شخصية «ريموند بولس» الصحافية اليسارية الثائرة، التي تعيش مواجهة دائمة مع شقيقها الساعي إلى إبعاد ابنه عن الحرب. هذا الصراع الأُسريّ يعكس انقسامًا أوسع في المجتمع اللبناني، حيث لا تزال آثار الحرب الأهلية اللبنانية حاضرة من دون معالجة حقيقية لذاكرتها.

بولس رأت في حديثها مع «نداء الوطن» أنّ أهمية «Mensonge Blanc» تكمن في إعادة فتح هذا الملف، خاصة في ظلّ غياب مصالحة مع الماضي. ورغم الظروف الصعبة والتأجيلات، يواصل الفريق تقديم العرض كفعل «مقاومة ثقافية» يمنح الناس لحظات للتنفس والتلاقي، ولتذكيرهم بأنّ إنسانيّتهم ما زالت حاضرة رغم كل شيء.

شهادة حيّة

لا تُختَصر إذًا مسرحيّة «Mensonge Blanc» (كذبة بيضا) بكونها عرضًا مسرحيًّا عابرًا، فهي تتجاوز الخشبة لتتحوّل شهادة حيّة لقدرة الفن على الصمود، حتى في أكثر اللحظات هشاشة. فحين تعجز السياسة عن لملمة الجراح، يبقى المسرح مساحةً لقول ما لا يُقال، ولفتح نافذة صغيرة نحو مجتمع لا يزال يقاوم ليعيش الحياة بأبسط مقوّماتها، رغم كل شيء.

جوزيان بولس ومايا يمّين وجو أبي عاد

جاك مارون في المسرحية

تودّعه بيروت اليوم

أحمد قعبور أنهى صراعه الشجاع مع المرض

شادي معلوف

بعد صراع شجاع مع المرض الخبيث، واجهه بصلابة حتى الرمق الأخير على المسرح مغنّيًا لجمهوره في أشدّ لحظات ألمه ومعاناته، رحل أمس الفنان أحمد قعبور طاويًا فصلًا من تاريخ الأغنية الملتزمة بقضايا الوطن والمجتمع والإنسان. التزامٌ لم يكن بالنسبة للفنان الراحل تحجّرًا في موقف وتجمُّدًا في زمن، بل كان خلال مساره جاهزًا لإجراء المراجعات المناسبة في الوقت المناسب لقضية أو خط سياسي أو موقف عبّرت عن قناعاته. والتزامٌ لم يحل دون تواصله مع الآخر ولم يكن سببًا في قطع النقاش والحوار.

سياسة ونقاش

في بيروت وُلد الراحل أحمد محمود قعبور سنة 1955. والده محمود الملقب بـ «الرشيدي» كان من أوائل عازفي الكمان في لبنان. زوجته هي الفنانة التشكيليّة إيمان بكداش، ولهما سعد ومروان.

في «الكليّة البطريركية» في بيروت أتمّ الراحل دراسته الابتدائية، قبل أن يُكمِل المرحلة المتوسطة في «ثانوية البرّ والإحسان الرسميّة». بين عامَي 1972 و 1973، تابع دوامًا نهاريًا في «دار المعلّمين» ودوامًا ليليًا في المدرسة الثانوية.

نشأ قعبور في وسط شعبيّ وكانت السياسة والنقاشات جزءًا من يوميّاته في قضايا الوطن والمجتمع. وفي بيته الوالديّ سمع حكايات جدّه خليل آخر راعي غنم في بيروت، كما ألف نغمات أوتار كمان أبيه ومن خلالها اكتشف الموسيقى التي سكنته طفلًا وسيفجّرها شابًا في أعمال ستبقى حاضرةً طويلًا بعد غيابه عن هذا العالم. تتلمذ قعبور على الموسيقيّ سليم فليفل الذي نقل إلى تلميذه أهمية العلاقة بين الكلمة واللحن.

ومع اندلاع الحرب في لبنان سنة 1975، عمل على تنظيم اللجان الشعبية لدعم المواطنين في مواجهة الأحداث. في ذلك المناخ المتشنّج الذي عصف بالبلد ونقله من حال إلى حال، لحّن وأدّى قعبور أولى أغنياته: «أناديكم»، من نظم الشاعر الفلسطيني توفيق زيّاد. أغنيته «الأيقونيّة» هذه تُرجمت إلى حوالى أربع لغات، واستمع إليها أكثر من خمسة ملايين متابع على وسائل التواصل الاجتماعي.

اشتداد الحرب لم يمنع أحمد قعبور من متابعة دراساته العليا. ففي العام 1978 التحق بـ «معهد الفنون الجميلة - قسم المسرح» في «الجامعة اللبنانية»، وتخرّج حاملًا دبلومًا في المسرح.

> اكتشف الموسيقى طفلًا وفجّرها شابًا في أعمال ستبقى حاضرةً

غناء وتمثيل

تزامنًا وابتداءً من سنة 1975، أحيا الفنان الراحل مئات الحفلات ضمن لجان ثقافية وتربوية واجتماعية، وساهم بفعاليّة في إنتاج أعمال غنائية ومسرحية للأطفال، بدءًا بـ «فرقة السنابل» مرورًا بعدد من مؤسسات الرعاية، وصولًا إلى «مسرح الدمى اللبناني». كذلك شارك المؤلّف والملحّن والمغنّي الراحل في أمسيات غنائية ضمن العديد من المهرجانات اللبنانية والدولية، منها مهرجانات بيت الدين، وعنجر، وأخرى في بيروت والجنوب والشمال. كما جال في أكثر من اثنتي عشرة عاصمة أوروبية وعدّة عواصم عربية محييًا حفلات للجاليات اللبنانية والعربية فيها، حيث غنّى العديد من العناوين التي حفظتها ذاكرة الجمهور الذي أحبّ نمط ومضمون وقضايا أغنيات أحمد قعبور، ومن بينها: «علوا البيارق» - «يا نبض الضفة» - «يا رايح صوب بلادي» - «والله وطلّعناهم برّا» - «يا حرش بيروت» - «أحنّ إلى خبز أمي» التي أدّاها أيضًا بلحن آخر الفنان مارسيل خليفة.

وإلى أعماله الغنائيّة نشط الفنان أحمد قعبور في الوسط الإعلامي، حيث ترك بصماته في العديد من الوسائل الإعلامية التي كتب ولحّن لها شاراتها ورسم هويّتها الموسيقيّة، منها «إذاعة صوت الشعب» و«إذاعة الشرق»، و«تلفزيون المستقبل» خصوصًا في سلسلة أغنيات «لعيونك» - «يتمون»- «روح شوف مستقبلك» وغيرها بالتعاون مع «فرقة الطرابيش»، إضافةً إلى العديد من وسائل الإعلام العربية.

أطلّ الراحل أحمد قعبور في عدد من الأدوار التمثيليّة في أفلام ومسلسلات منها: «ندم» - «ناجي العلي» - «البحث عن صلاح الدين» - «أبو الطيب المتنبي» - «النار بالنار». وطالما رغب في أداء شخصيّة القياديّ الفلسطيني وديع حدّاد، فكان له ذلك سنة 2010 في فيلم «كارلوس» للكاتب والمخرج الفرنسي أوليفييه أساياس، وكان قعبور حاضرًا مع أسرة العمل خلال عرضه ضمن فعاليات «مهرجان كان السينمائي».

عندما سُئل صاحب «بدي غنّي للناس» أيّ أغنية هي الأقرب إلى قلبه، أجاب: «تلك التي لم أؤلّفها بعد»، علمًا أنه ألّف الكثير ضمّنها ألبوماته ومنها: «أناديكم» - «حب» - «نحنا الناس» - «صوتن عالي»- «أحمد قعبور يغنّي عمر الزعني» - «لمّا تغيبي»- «كلمات وأغاني» و«حبّات الرمّان» (للأطفال)- وأغنيات رمضانية ضمن ألبوم «حكاية رمضان - رمضانيات». كذلك ساهم في التلحين والغناء لمسرحيّات عدّة للأطفال، أبرزها أغنيات مسرحيّتَي «شو صار بكفر منخار» لكريم دكروب، و«كلّو من الزيبق» لفائق حميصي وكريم دكروب.

تودّع بيروت ابنها أحمد قعبور ظهر اليوم الجمعة في «مسجد الخاشقجي» ثمّ يوارى في ثرى «جبّانة الشهداء». وتقبل التعازي حتى يوم الأحد في قاعة «نادي خرّيجي الجامعة الأميركية»- شارع الوردية (الحمراء) بين الساعة 3:00 بعد الظهر و7:00 مساءً.

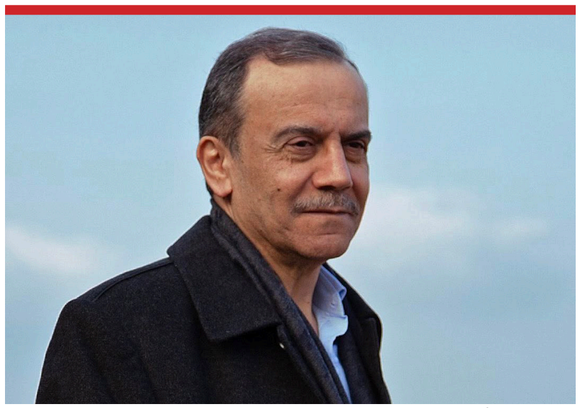

الفنان الراحل أحمد قعبور (1955 - 2026)

من إطلالاته الأخيرة فترة المرض

خلال زيارة وزير الثقافة غسان سلامة في كانون الأول 2025

حظك اليوم

الحمل — 21 آذار - 19 نيسان
لا تدخل نفسك في الخلافات التي تحدث داخل العمل وكن حياديًا. الشريك الآن في انتظارك لكي تفاتحه بموضوع يهمّه جدًا.

الثور — 20 نيسان - 20 أيار
تقضي يومًا روتينيًا بامتياز خاصةً في فترة بعد الظهر. حاول ألّا تفرض آراءك على الشريك خصوصًا في ما يتعلّق بالمسائل العائلية.

الجوزاء — 21 أيار - 20 حزيران
ركّز اليوم جيّدًا على أداء مهامك بدقة كبرى. حاول أن تفاجئ الحبيب بهدية لإسعاده وإظهار حبك وتقديرك له.

السرطان — 21 حزيران - 22 تموز
تتاح لك اليوم فرصة ممتازة لتقوية وتوطيد علاقتك مع مديريك. تتعرّف إلى الشخص الذي سيمنحك السعادة والأمل في راحة البال.

الأسد — 23 تموز - 22 آب
حاول أن تعتمد على نفسك اليوم يا عزيزي الأسد ولا تلجأ إلى الآخرين. تخيف اليوم رونقًا مميزًا على حياتك العاطفية.

العذراء — 23 آب - 22 أيلول
لا تتهاون في المطالبة والحصول على مستحقاتك. صدفة جميلة تجمعك بالحب القديم ومعها تغوص في عالم الأحلام.

الميزان — 23 أيلول - 23 تشرين الأول
تحصل على النتائج التي تناسبك وتتلاءم مع المستجدّات المهنية. لا تقبل أن تساوم الحبيب فأنت مقتنع 100 % بوجهة نظرك.

العقرب — 24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني
لا تؤجّل أيّ عمل يطلب منك اليوم إلى يوم آخر. إن الحبيب يصرّ ويطلب منك أن تتخذ بشأنه مجموعة من القرارات المصيرية.

القوس — 22 تشرين الثاني-21 كانون الأول
أنت متحمّس جدًّا اليوم لإنجاز كلّ الأعمال وحتى لمواجهة التحدّيات. احذر من الغيرة الزائدة التي قد تسبّب بعد الحبيب عنك.

الجدي — 22 كانون الأول - 19 كانون الثاني
لا ترتبك اليوم فعلى الرغم من الضغوطات تنجح في إتمام أعمالك. حاول أن تبتعد اليوم عن العصبية تجاه الحبيب.

الدلو — 20 كانون الثاني - 18 شباط
انتبه فقد تتعرّض لموقف محرج اليوم في فترة الصباح لا تحسد عليه. تطلب من الحبيب أكثر من قدرته الحالية.

الحوت — 19 شباط - 20 آذار
حاول أن تحافظ على هدوئك اليوم خصوصًا في ما يتعلّق بالمسائل المالية. لا تقم بتصرّفات تزيد شكوك الحبيب تجاهك.

العدد 1828 | السنة السابعة | الجمعة 27 آذار 2026
نداء الوطن

جان الفغالي

يوسف رجي خلع يافطة «دبلوماسية واحدة في بلدين»

لماذا كان السفير الإيـراني السابق مجتبـى أمـاني يحمل جهاز «بيجر»، ما أدى إلى إصابته في 17 أيلول 2024، في هجوم «البيجر»؟

ماذا كان يفعل معاون قائد العمليات في الحرس الثوري الإيـراني عباس نيلفروشن مع الأمين العام السـابق لـ «حزب الله» السيد حـسن نصرالله عند اغتياله في 27 أيلول 2024؟

هذه عينة مختـصرة جـدًا عن التدخل الإيـراني في لبنان، على مدى عقود، بغطاء مباشر من سفراء إيران المتعاقبين في لبنان.

وحده وزير الخـارجية يوسف رجي تجرّأ وأقدم، فأعاد مجـدًا غابرًا للدبلوماسية الـلبنـانية التي علاها غبار التبـعية من دمشق ثم طهران فكانت «دبلوماسية واحدة في بلدين» تيمنًا بمقولة الرئيس الراحل حافظ الأسد «شعب واحد في بلدين».

الدبلوماسية اللبنانية شكّلت تاريخيًا انعكاسًا لتوازنات الداخل ولعلاقات لبنان الإقليمية، وقد مرّت بتحوّلات من مرحلة الاستقلال إلى مرحلة الوصاية السورية، وصـولًا إلـى مـحـاولات استـعـادة «الـدبـلـومـاسية السيادية».

في مرحلة ما بعد الاستقلال، ولا سيما في عهد الرئيس كميل شمعون، اتسمت الدبلوماسية اللبنانية بقدر واضح من الاستقلالية. كان لبنان جزءًا من النظام الليبرالي الـدولي، وحـافظ على علاقـات متـوازنة مع الدول العربية. وقد انعكس ذلك في مواقف وزارة الخارجية التي سعت إلى حماية النموذج الاقتصادي الحر وتعزيز دور بيروت كمركز مالي وثقافي.

لاحقًـا، بـرز دور فؤاد بطرس كأحـد أبـرز مهندسي الدبلوماسية الـلبنـانية الـمتـوازنة، تـميزت مقـاربتـه بالواقعية السياسية، إذ حاول التـوفيق بين الانتماء العربي للبنان والحفاظ على استقلال قـراره. خلال الحرب، لعبت الخـارجية دورًا محدودًا بفعل الانقسام الداخلي، إلا أن شخصيات مثل بطرس سعت إلى إبقاء قنوات التواصل الدولية مفتوحة وتجنب عزل لبنان.

لكن التحول الجذري حصل بعد اتفـاق الطائف عام 1989، حيث دخل لبنان مرحلة الوصاية السورية. في هذه الفتـرة، أصبحت الدبلوماسية اللبنانية إلى حد كبيـر امتـدادًا للسياسة الخـارجية الـسورية. العديد من وزراء الخـارجية في تلك المرحلة كانوا ينسّقون مواقفهم بشكل شبه كامل مع دمشق، ما انعكس على مواقف لبنان في المحافل الدولية، خصوصًا في ما يتعلق بالصراع العربي الإسرائيلي والعلاقات مع الدول الغربية. كان التمثيل الدبلوماسي اللبناني في الأمم المتحدة غالبًا ما يتماهى مع الخطاب السوري، سواء في قضايا السيادة أو في الملفات الإقليمية.

هذا الواقع أثار انتقادات واسعة في الداخل اللبناني، حيث اعتُبـر أن وزارة الخـارجية فقـدت دورهـا كأداة سيـادية، وتحولت إلى قناة تنفيذ لسياسات خارجية مفروضة. وقد تجلّى ذلك في غياب المبادرات اللبنانية المستقلة، مقابل حضور قوي للأجنـدة السورية في كل الملفات.

بعد عام 2005، بدأت مرحلة جديدة سُمّيت بمحاولة استعادة «الدبلوماسية السيادية». سعت الحكومات المتعاقبة إلى إعادة التوازن في العلاقات الخارجية، وتـعزيز حضـور لبنـان في المجتمع الـدولي كـدولة مـستقـلة. إلا أن هذه المحاولات واجـهت تحديات كبيرة، أبرزها استمرار الانقسام الداخلي وتأثير القوى الإقليمية.

بالمقارنة التـاريخية، يظهر بوضوح الفـرق بين وزراء خارجية مثل فؤاد بطرس الذين حاولوا صياغة سياسة خـارجية لبنـانية مستقلة، ووزراء في مرحلة الوصاية الذين عملوا ضمن هامش ضيق تحدده دمشق. هذا التبـاين يعكس حقيقة أسـاسية، أن الدبلوماسية اللبنانية لا يمكن أن تكون سيادية إلا بتوافر أكثر من عامل وأبرز العوامل وزير خارجية يحمل «جينةً سيادية» مصحوبة بجـرأة، وتوافر هذا العامل بالوزير يوسف رجي.

سيلفي تاريخي مع حوت أحدب يصارع الحياة (ألمانيا- رويترز)

بطاطا في الفضاء؟

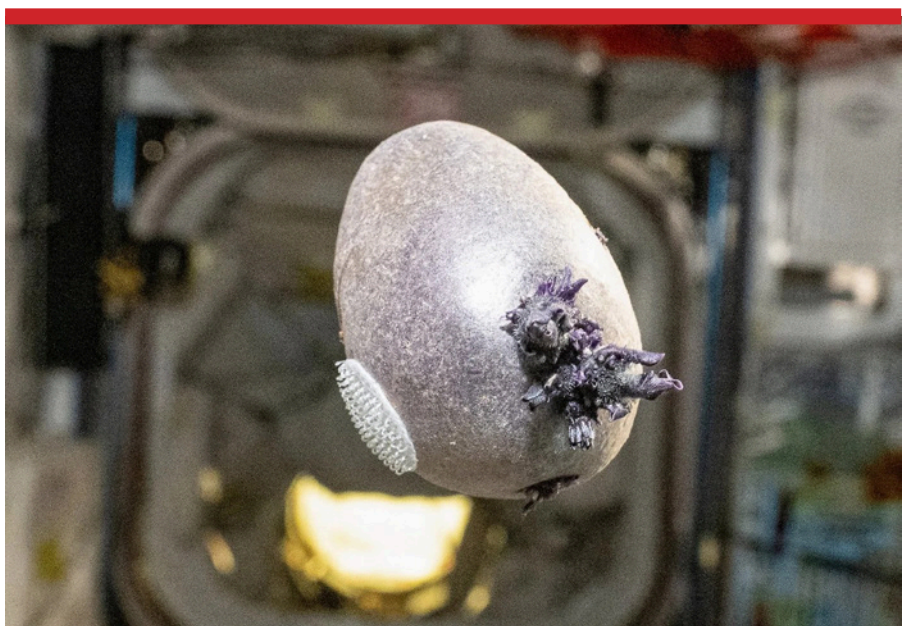

أعلنت وكالة الفضاء الأميركية «ناسا» عن نجاح روّادها في زراعة وحصاد نوع فريد من البطاطا ذات اللون البنفـسجي على متن محطة الفضاء الدولية (ISS).

تأتي هذه التجـربة ضمن مشروع طموح يهدف إلى تأمين مصادر غذاء مستدامة للروّاد في المهمات الطويلة الأمد، مثل الرحلات المستقبلية إلى المريخ. وقد وقع الاختيار على هذا الصنف لغناه بمضادات الأكسدة والأنثوسيـانين، ما يوفر حماية صـحية إضـافية لـلروّاد ضد الإشعـاعات الفضائية.

تـمّت عملية الاستنبـات داخل بيئـات نموّ متطوّرة تتحكّم في الرطوبة والإضـاءة بـدقة متنـاهية، متجـاوزةً عقبـات انعدام الجـاذبية. ويـمثـل هذا الحصاد الملوّن خطوة محوريّة لضمان التغذية الذاتية خارج كوكب الأرض.

29 ألف دولار مقابل التنازل عن رخصة القيادة

أطـلقت كـوريـا الجنـوبية مبادرة وطنية تمنح بموجبها تعويضات مالية وحوافز تصل قيمتها إلى 29 ألف دولار للمواطنين الذين يوافقون عـلى التخـلي عن رخـص قيادتهم لفترة تمتد إلى 5 سنوات.

تهدف هذه الاسـتراتيجية الطموحة إلـى تقـليـل عدد السيارات الخاصة في المدن الـمـكتظة مثـل «سيـول»، وتشجيـع الـسكـان على التحول الكامل نحو وسائل النقل العام الصديقة للبيئة. ولا يقتـصـر الـعـرض على الـدعـم النقـدي الـمبـاشـر، بـل يشـمـل ائتـمـانـات نقـل مجـانية وامتيـازات ضـريبية للمشاركين، بشـرط الالتزام الصارم بعدم الجلوس خلف المقود طوال فترة التعاقد.

وتسعى الحكومة من خلال هذا الاستثـمـار الضخـم إلى خفض الانبعاثات الكربونية وتقـلـيـل مـعـدلات الـحـوادث الـمـرورية، لتقـدم للعالم نـمـوذجًـا جـديـدًا يثبت أن الـحـوافز الـمـالية قـد تكون الـمـحـرك الأقـوى لـلتغيـيـر الـمجتـمـعي نحو بيئة أكثـر استدامة وهدوءًا.

نداء الوطن
تصدر عن Lebanese Media Production s.a.l
الناشر ميشال المـر | شريك عمر حرفوش | رئيس التحرير أمجد اسكندر | المدير المسؤول جورج برباري - للاشتراكات الاتصال 03 983354 - للإعلانات Ext 700 - 444 000 4 961+ T - advertising@mtv.com.lb
Beirut Media Zone - Studiovision Bldg #2 - Naccache - Metn - Lebanon - T +961 4 444 000 - Ext 803 - info@nidaalwatan.com